رُوناهي عن الحقيقة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٨٩٨- الجمعة ٢٠٢٠/٢/٢٠م

هيئة التحرير:
سوزان علي
بيريفان خليل
عبدالرحمن محمد

التدقيق اللغوي:
ميسر المشعان

الإخراج الفني:
ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
شركة الشمال
المكتب الرئيسي
قامشلو- دوار سوني
0998723906
shrktronahi@gmail.com

حلة جديدة لمهرجان الفجيرة الدولي بالإمارات بمشاركة فرقة كردية

مهرجان الفجيرة الدولي للفنون بدورته الثالثة يزيل الستار ليبدأ هذا العام بإطلالة جميلة وتميّز فريد من نوعه بمشاركة فرقة كردية من باشور كردستان بعد تلقي الدعوة من اللجنة العليا للمهرجان.

مهرجان الفجيرة الدولي للفنون بدورته الثالثة بدأ بأعماله اليوم تحت شعار «الفجيرة تجمعنا» ويهدف هذا المهرجان إلى تعزيز أهمية التنوع الثقافي في المجتمعات وتحقيق التفاعل والتقارب بين الثقافات المختلفة.

إظهار الفن الكردي في المهرجان

وما يلفت الانتباه في هذا المهرجان لهذا العام هو مشاركة فرقة كردية بفنها المسرحي حيث تلقت فرقة مسرح هوار كركوك دعوة رسمية من اللجنة العليا لمهرجان «الفجيرة» الدولي للفنون الذي يقام في الإمارات لتشارك بعرض مسرحي وتظهر طابع الفن المسرحي الكردي فيه.

وعن المشاركة الأولية لهذه الفرقة ضمن هذا المهرجان قال رئيس الفرقة الفنان نجات نجم بأن الدعوة وجّهت بشكل رسمي للفرقة لتشارك في أكبر مهرجان دولي ألا وهو مهرجان الفجيرة للمونودراما بدورته الثالثة.

وستشارك فرقة مسرح هوار كركوك بمسرحية المونودراما (أنياب) من تأليف عبد الرزاق محمد وتمثيل ليلى فارس وسينوغرافيا وإخراج نجاة نجم.

المهرجان فتح بابه اليوم الخميس ٢٠٢٠/٢/٢٠ ليستمر لغاية ٢٠٢٠/٢/٢٨.

غِنى المهرجان بتنوع فنونه

وسيواصل المهرجان أعماله خلال الفترة المحددة حيث سيكون هناك عروض فنية ومسرحية وموسيقية وتشكيلية وأدائية قادمة من مختلف قارات العالم، بالإضافة إلى الفنون الشعبية من دولة الإمارات، حيث تشكل عروض المونودراما حدثاً مهماً وسط فعاليات المهرجان، ويعرض مهرجان الفجيرة ١٢ عرضاً مونودرامياً من الإمارات والجزائر وتونس وفلسطين وسوريا والبحرين والعراق وسيرلانكا واليونان وإنكلترا وليتوانيا، وإضافة إلى الندوات التطبيقية المصاحبة للعروض المونودرامية والندوة الفكرية، فينظم المهرجان عددا من الفعاليات المصاحبة

ويضيف المهرجان عدداً كبيراً من نجوم التمثيل والغناء والفنون الأدائية، حيث يحل أكثر من ٦٠٠ نجم عراقي وعربي وأجنبي ضيوفاً على المهرجان، من ٦٠ دولة عربية وأجنبية.

التعليم مفتاح مزن السوريّة التي نالت جائزة دريسدن للسلام

التعليم هو مفتاح المستقبل، هذا ما تعلمه مزن المليحان منذ أن كانت في عامها الـ١٤ وتعيش في مخيم للاجئين بالأردن. ومنذ ذلك السن وهي تناضل من أجل فرص تعليم أفضل في مناطق الحروب.

مزن المليحان بلغت بالكاد ربيعها الرابع عشر عندما بدأت القنابل تسقط فوق مدينتها درعا في جنوب غرب سوريا. ولم يجد والداها سوى مخرج واحد فقط، وهو الهرب، فتركا كل شيء خلفهما واصطحبا أطفالهما الأربعة عام ٢٠١٣ هربا من جحيم الحرب.

وصلت العائلة إلى الأردن -وبالتحديد إلى مخيم الزعتري، وهو ثاني أكبر مخيم للاجئين في العالم. وبالرغم من أن والدها طلب منها أخذ فقط ما هو ضروري، اصطحبت مزن معها حقيبة مليئة بالكتب. حب مزن للتعليم جعلها تصطحب معها الكتب المدرسية أثناء هروبهم من الحرب في مدينتهم.

«لا يُمكِن لأحد أن يسلب منك التعليم»

بينما كانت مزن متعطشة للمعرفة حتى في مثل هذه الظروف الاستثنائية بالمخيم، فإن اليأس لم يجعل التعليم من أولويات غالبية ساكني المخيم الآخرين، وبالتالي فقد كانوا يحجمون عن المشاركة في عروض التعليم المتاحة هناك. لكن الفتاة السورية لم تقف مكتوفة اليدين، فراحت تتنقل من خيمة إلى أخرى وتقنع الآباء والأطفال بأهمية المدرسة. «عندما تتمتع بالتعليم، فلن يمكن لأي شخص أن يسلبه منك»،

تكرر مزن هذه العبارة دائماً.

وعلى هذا النحو يبدأ نشاط مزن المليحان من أجل فرص الحصول على فرص تعليم أفضل في مناطق الحروب. واليوم تعيش الشابة السورية في بريطانيا، وفي ٢٠١٧ عُينت كأصغر سفيرة لليونيسيف للنوايا الحسنة. وفي هذه المهمة رجعت إلى مخيم الزعتري والتقت في تشاد ببنات فررن من مليشيات بوكوحرام وتحدثت في هامبورغ خلال قمة مجموعة العشرين مع ممثلين سياسيين حول ملايين الأطفال الذين أجبروا بسبب النزاعات والحروب أو الكوارث الطبيعية على مغادرة وطنهم. واختارتها مجلة «تايم» في ٢٠١٧ في جملة المراهقين الأكثر تأثيراً في العالم.

تكريم جهودها في التعليم

كرّمت ألمانيا يوم الأحد ٢٠٢٠/٢/٩ الناشطة السورية الشابة مزن المليحان (٢١ عاماً) بجائزة دريسدن للسلام، لجهودها وسعيها الدؤوب من أجل البحث عن فرص لتعليم الأطفال والشباب، وخاصة اللاجئين منهم، بعد أعوام من عيشها لاجئة.

وفي مدينة دريسدن الألمانية، تسلمت مزن الجائزة التي تبلغ قيمتها عشرة آلاف يورو.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧-، فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أوزا- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩. مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٦٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٤٣ ـ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل اغا (مكتبة وانلي ٧٥٥٥٥١) تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

كيف لأوروبا أن تقبل ما يفعلهُ أردوغان؟

المقارنة بما يجري في سوريا، عند الحديث عن تدخل الرئيس التركي أردوغان بالشأن الليبي، والتحذير من أن تنتهي ليبيا لتصبح سوريا ثانية، هو اعتراف من قبل الأوروبيين بفشلهم في التعامل مع المشكلة السورية، وخضوعهم للابتزاز الذي مارسه عليهم أردوغان، مستعملاً سلاح اللاجئين، الولايات المتحدة استمتعت برؤية قادة أوروبا في وضع العاجز، واكتفت بمراقبة ما يجري عن بُعد، بعد أن زرعت جيوبا لها في المنطقة، وتأكدت من قدرتها على حماية مصالحها هناك....»٩

الاعتماد على الليرة التركية بشمال سوريا.. سياسة تتريك ممنهجة

سياسة تتريك ممنهجة تطبقها دولة الاحتلال التركي في المناطق التي احتلتها من سوريا، حيث لجأت إلى التخلي عن العملة السورية في إعزاز والاعتماد على العملة التركية؛ وذلك بهدف تتريك المنطقة وتغيير ديمغرافيتها والقضاء على هويتها وأصالتها...»٢

المتاحف السوريّة تدفع ضريبة أزمتها

تتوزع في عموم دول العالم، الكثير من المتاحف المختلفة، التي تحوي بين خزائنها وجدرانها العديد من التحف والقطع الفنيّة والأثريّة، التي تحاكي تاريخ وقصص شعوب وحضارات قديمةٍ حتى باتت تشكل مع مرور الزمن واجهاتٍ ثقافيّةً وسياحيّة لتلك الدول والشعوب ومصدر فخرٍ واعتزازٍ للكثير منها....»٨

شهر حزيران سيتكلّل بتنفيذ عدّة مشاريع خدميّة

بلغت نسبة الأعمال المنفّذة من قبل بلدية قامشلو الناحية الغربية في العام المُنصرم ٥٠٪، وقُدّرت تكلفتها بمبلغ ٧١٠ مليون ليرة سورية، والجدير ذكره بأنّ البلدية هذا العام بصددِ تنفيذ جملة من المشاريع الخدمية، حيث قُدرت تكلفتها بـ مليار و ٧٠٠ مليون ليرة سورية....»٧

شعرنا بأمان أكثر من أي وقت مضى لدى وصولنا لشمال وشرق سوريا

أُرغمنَ على النزوح من إدلب نتيجة لهمجية القصف المستمر لتتوجهنّ صوب المناطق الأكثر أمناً ألا وهي مناطق شمال وشرق سوريا. فقد كنّ ضحايا للمساومات التركيّة والروسيّة، وعند وصولهن إلى مدينة منبج أكدنّ بأنه وبالرغم من صعوبة ظروف الشتاء إلا أنهن يشعرن بالأمان والاستقرار أكثر من أي وقت مضى....»٣

الشيخ مقصود.. حيّ الصمود والمقاومة

يُشكّل حي الشيخ مقصود في مدينة حلب مثالاً للمقاومة الشعبية، حيث صمد أهالي الحي في وجه هجمات المجموعات المرتزقة التي تدعمها دولة الاحتلال التركي، وكذلك هجمات النظام السوري الذي هاجم الحي في أكثر من مناسبة، إلا أن المقاومة التي شارك فيها الشعب أفشلت جميع الهجمات...»٥

آلدار خليل: «أردوغان يحاول تثبيت احتلاله لسوريا قبل حلول ٢٠٢٣»

أكّد عضو الهيئة التنفيذيّة لحركة المُجتمع الديمقراطي آلدار خليل أنّ أردوغان ليس مُستعدّاً لبيع السوريين والثورة السوريّة فحسب، بل باع القيم التاريخية التركية وضحّى بالتطورات التي حصلت في تركيا، والثقافة المؤسساتية في سبيل البقاء في السلطة، وأشار إلى أنّ ما يجري في إدلب هو بموجب اتفاقات أبرمت بين الدول المُتصارعة في سوريا، والشعب السوري وحده من يدفع ضريبة ذلك....»٤

جرائم الاحتلال التركي في مناطق شمال سوريا توثقها «العفو الدولية»

أصدرت منظمة العفو الدولية «أمنستي» تقريرها السنوي، حيث سلّطت الضوء فيه على الانتهاكات التي ارتكبها جيش الاحتلال التركي والمرتزقة التابعين له، إبان الهجوم العسكري على شمال وشرق سوريا واحتلالهم لكل من مدن عفرين وسري كانيه/ رأس العين وكري سبي/ تل أبيض....»٢

AMNESTY INTERNATIONAL
منظمة العفو الدولية

الاعتماد على الليرة التركية بشمال سوريا.. سياسة تتريك ممنهجة

مركز الأخبار ـ سياسة تتريك ممنهجة تطبقها دولة الاحتلال التركي في المناطق التي احتلتها من سوريا، حيث لجأت إلى التخلي عن العملة السورية في إعزاز والاعتماد على العملة التركية؛ وذلك بهدف تتريك المنطقة وتغيير ديمغرافيتها والقضاء على هويتها وأصالتها..

كشف تقرير لوكالة رويترز عن ممارسات دولة الاحتلال التركي بهدف تتريك الشمال السوري من خلال فرض تداول الليرة التركية بالأسواق المحلية في المناطق الخاضعة لسيطرة المرتزقة المدعومين من دولة الاحتلال التركي.

وأشار التقرير إلى استخدام الليرة التركية في مدينة اعزاز التي تسيطر عليها المرتزقة الموالية لدولة الاحتلال التركي. وأوضح أن المجلس المحلي في مدينة اعزاز وريفها المدعوم من قبل دولة الاحتلال التركي قرر التخلي عن العملة السورية والاعتماد على العملة التركية عندما تراجعت الليرة السورية إلى خمسة بالمئة من قيمتها قبل الحرب.

واستعرض التقرير سياسة التتريك مؤكداً أنه

في مدن مثل اعزاز والباب وجرابلس التي سيطرت عليها دولة الاحتلال التركي خلال عملية عسكرية عدوانية في ٢٠١٦، يدرس الأطفال اللغة التركية في المدارس بينما تفتح الجامعات التركية فروعاً لها. وساهمت دولة الاحتلال التركي في إعادة بناء مستشفى وفي تدريب الشرطة.

وفي الوقت الذي هددت فيه حكومة دمشق بإصدار أحكام بالسجن على أي شخص يستخدم عملة أجنبية في المعاملات التجارية، اتخذت السلطات المحلية في اعزاز وجهة النظر المعاكسة واختارت الدولار والليرة التركية، بحسب تقرير رويترز.

ونقلت الوكالة عن أحد التجار قوله: «إن اعتماد الليرة التركية ليس مسألة تقارب مع تركيا، بل نعمل فقط على تحسين الاقتصاد». مشيراً إلى أنه سيعود إلى التعامل بالليرة السورية إذا ظهرت علامات على استقرارها. وأكد التقرير أن الحكومة السورية تعتبر الوجود العسكري التركي احتلالاً وتتهم أنقرة بأن لها طموحات استعمارية في المنطقة.

وفي شهر كانون الأول الماضي، وفي خطوةٍ ضمن عمليات التتريك المتبعة منذ فترة في المناطق والبلدات السورية الخاضعة لسيطرة واحتلال الجيش التركي ومرتزقته؛ أقر المجلس المحلي لمدينة اعزاز، قراراً يقضي ببيع وشراء الذهب بالليرة التركية.

جرائم الاحتلال التركي في مناطق شمال سوريا توثقها «العفو الدولية»

مركز الأخبار ـ أصدرت منظمة العفو الدولية «أمنستي» تقريرها السنوي، حيث سلّطت الضوءَ فيه على الانتهاكات التي ارتكبها جيش الاحتلال التركي والمرتزقة التابعين له؛ إبانَ الهجوم العسكري على شمال وشرق سوريا واحتلالهم لكُلٍ من مدن عفرين وسري كانية/ رأس العين وكري سبي/ تل أبيض.

تقريرُ المنظمة وثّق استشهادَ مئةٍ وثمانين مدنيًّا في الفترة ما بين التاسع والعشرين من تشرين الأول الفائت على يد الاحتلال التركي ومرتزقته. كما وصفت العفو الدولية الهجمات التي شنتها دولة الاحتلال التركي في التاسع من تشرين الأول من العام المنصرم على المناطق السكنية «بالعشوائية» وبأنها استهدفت منازل المدنيين والمدارس والمخابز.

وأفاد التقرير أنّ الاحتلال التركي أطلق يد المجموعات المرتزقة في مدينة عفرين والتي منعت بدورها أهالي المدينة من الوصول إلى ممتلكاتهم ومقتنياتهم التي استولى عليها أفراد تلك المجموعات المرتزقة وعوائلهم، وحوَّلوا مُعظمَها إلى مقرَّاتٍ عسكرية.

وذكرت المنظمة أنّ لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة، بدورها أكّدت أنّ غالبية أهالي مدينة عفرين دفعوا أموالاً كفدية ماليَّة لتلك المجموعات لاستعادة مقتنياتهم المسروقة، فضلاً عن دفع مزارعي الزيتون ضرائب على محاصيلهم لتلك الفصائل.

وأكدت المنظمة الدولية أنّ المجموعات المرتزقة التابعة للاحتلال التركي مسؤولةٌ عن حوالي خمس وأربعين حالة اختطافٍ لمدنيين؛ بهدف تحصيل فدى مالية من أهاليهم، وذلك كعقابٍ لهم على المطالبة بممتلكاتهم، أو الادّعاء بأنّهم ينتمون إلى قوات سوريا الديمقراطية.

وتحت عنوان «عمليات القتل بدون محاكمة والاختطاف»؛ تطرَّق تقريرُ المنظمة إلى حادثة اغتيال الأمين العامّ لحزب سوريا المستقبل هفرين خلف، من قِبَلِ مرتزقة ما يسمى أحرار الشرقية الإرهابي، علَى الطريق الدولي m٤.

نصف مليون طفل مُعرّض للموت بسبب البرد في مخيمات النازحين بشمال سوريا

مركز الأخبار ـ نزح ٩٠٠ ألف شخص في شمال غرب سوريا، من بينهم نحو نصف مليون طفل، مع تصاعد العنف في حلب وإدلب وهم معرضون للموت بسبب برودة الشتاء، وفقًا للأمم المتحدة.

وقال وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ بالأمم المتحدة مارك لوكوك بأن الأزمة وصلت في شمال غرب سوريا إلى مستوى جديد مُروّع، مضيفًا أن «٩٠٠ ألف شخص قد نزحوا منذ الأول من كانون الأول، معظمهم من النساء والأطفال».

وأوضح لوكوك، أن النازحين «يعانون من صدمة ويضطرون إلى النوم في الخارج في درجات حرارة متجمدة لأن المخيمات ممتلئة. الأمهات يحرقن البلاستيك لإبقاء الأطفال دافئين. الأطفال الصغار يموتون بسبب البرد».

وتضررت المرافق الصحية والمدارس والمناطق السكنية والمساجد والأسواق، بسبب العنف العشوائي في شمال غرب سوريا، فيما تم تعليق المدارس، وأغلقت العديد من المرافق الصحية، في وقت تتزايد فيه المخاوف من خطر تفشي الأمراض، وفقًا للأمم المتحدة.

ووصفت منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة اليونيسيف، في بيان منفصل الثلاثاء الماضي ، الوضع في شمال غرب سوريا بأنه «لا يمكن الدفاع عنه حتى بالمعايير القائمة في سوريا».

وقالت المديرة التنفيذية لليونيسف هنريتا فور في البيان: «لا تزال المذبحة في شمال غرب سوريا تُلحق خسائر فادحة بالأطفال»، «الأطفال والعائلات محاصرون بين العنف والبرد القارس ونقص الغذاء والظروف المعيشية البائسة».

وأشارت هنريتا إلى أن «مثل هذا التجاهل الشديد لسلامة ورفاهية الأطفال والأسر هو أمر لا يجب أن يستمر».

أبٌ يَتعرّض للتهديدات لأنه لم يُسقِط دعوة ابنته المُغتصبة بهولير

مركز الأخبار ـ كشف أب لطفلة مغتصبة في هولير، أنه يتعرض للتهديد المستمر من قبل أشخاص لهم نفوذ، حال لم يسقط دعوته.

وكانت سلطات إقليم كردستان اعتقلت ثلاثة أشخاص متهمين باغتصاب طفلة لا يتجاوز عمرها ٨ سنوات في الـ١٤ من نيسان ٢٠١٩، في هولير، إلا أنه تم إطلاق سراحهم بتاريخ الـ١٧ من حزيران الماضي، بكفالة مالية.

وقال والد الطفلة لقمان إسماعيل خلال مؤتمر صحفي انعقد اليوم الخميس ٢٠٢٠/٢/٢٠ في حديثة شاندر بهولير، أن المتهمين مدعومين من قبل مسؤول نافذ في الحزب الديمقراطي الكردستاني يحاول تخليصهم من قبضة العدالة، كما كشف عن تعرضه لضغوط من قبل مسؤول في الشرطة ويدعوه إلى إسقاط الدعوى.

والد الطفلة الضحية أشار إلى أن المحكمة وبعد عدة جلسات لم تتمكن من إدارة الملف بالشكل العادل، مشيراً إلى أنه تم تسييس قضيته وتم إطلاق سراح المتهمين.

وكشف إسماعيل أنه وابنته يواجهان الخطر نتيجة التهديدات المستمرة، كاشفاً أيضاً عن تهديده بالقتل من قبل رجال حماية المدير السابق لشرطة هولير.

ولفت إسماعيل إلى أن القضاء لا يؤدي مهامه بشكل مستقل، وإنه يشعر بالظلم والغُبن، لدرجة أنه مطالب من جهات عدة بعدم الحديث عن هذه القضية لوسائل الإعلام.

وفي ختام حديثه تمنى الوالد المفجوع بابنته بأن تأخذ العدالة مجراها ويتم محاسبة المتهمين.

أسباب تساقط الشعر وعلاجه

من الأمور الطبيعية والشائعة للشعر هي تساقطه بين حينٍ وآخر لكن في حال تساقط الشعر بشكلٍ كبيرٍ يجعل الإنسان يُصاب بالفزعِ والإحباط، وقد يُسارع البعض بالبحث عن كلّ المعلومات التي تخص تساقط الشعر على الفور، لكن يجب الاسترخاء وتهدئة الأعصاب قبل البحث في أي معلومة قد تتسبب بزيادة الشعور بالهلع.

أسباب تساقط الشعر

ينتج تساقط الشعر عن عدة أسباب، فعلى سبيل المثال يتساقط الشعر لدى النساء نتيجة لحدوث تغيّرات في مستويات الهرمونات في أجسامهن بعد الحمل والولادة، أو عند الوصول إلى سن اليأس، أو غيرها من الحالات التي تحدث فيها مثل هذه الاضطرابات. بينما يتساقط الشعر لدى الرجال لأسبابٍ وراثية. وهناك عوامل أخرى كثيرة قد تحدث لدى أي من الجنسين وتسبب تساقط الشعر، ومنها:

ـ خلل في الغدة الدرقيّة: ينتج تساقط الشعر في بعض الحالات عن تغيُّرات في إفراز الهرمونات في الجسم والذي يتأثر بالغدة الدرقية، لذا فإنّ أي خلل في الغدة الدرقية يجعلها تؤثر على نسبة إفراز الهرمونات بالزيادة أو النقصان، وهذا بدوره يضر بالشعر ويسبب تساقطه.

ـ خلل في مناعة الجسم: في بعض الحالات يحدث خلل في جهاز المناعة في الجسم مما يجعله يهاجم بصيلات الشعر السليمة بالخطأ، ويتسبب بإصابة المناطق المتضررة بتساقط الشعر فيها.

ـ الحمل والولادة: تزداد كثافة الشعرِ وسمكه لدى النساء خلال فترة الحمل؛ نتيجةً لارتفاع نسبة الهرمونات التي تحافظ على الشعر في أجسامهن، إلا أنه بعد الولادة تعود هذه الهرمونات إلى نسبتها الطبيعية ويتساقط الشعر على نحوٍ سريع.

ـ مرض سعفة الرأس: هناك العديد من الالتهابات التي تصيب فروة الرأس ومنها سعفة الرأس، والتي تصيب الشعر وفروة الرأس، وبالتالي تظهر بقع متقشّرة وخالية من الشعر في المنطقة المصابة، لكن عند علاج هذه الالتهابات يعود الشعر للنمو من جديد.

ـ الإصابة بمتلازمة تكيّس المبايض: يسمى هذا المرض الذي يصيب النساء، ويؤثّر هذا المرض على نسب الهرمونات في الجسم، مما يسبب تساقط الشعر من على فروة الرأس.

ـ حبوب منع الحمل: من الآثار الجانبية لشرب حبوب منع الحمل تساقط للشعر، فالهرمونات التي تُضعف الإباضة تجعل النساء عرضةً لتساقط الشعر.

ـ مستوى الكوليسترول المرتفع في الدم: وفقًا لبعض الدراسات والأبحاث، فإنّ لارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم أثراً كبيراً على تساقط الشعر.

ـ ضغط الدم المرتفع: يرتبط ارتفاع ضغط الدم بشكلٍ وثيق مع تساقط الشعر.

ـ التوتر والضغط النفسي: هناك علاقةً طردية بين كل من التوتر والضغط النفسي مع الإصابة بتساقط الشعر.

كيفية علاج تساقط الشعر

لعلاج مشكلة تساقط الشعر بعد اكتشاف مسبباتها هناك العديد من الطرق، ومنها:

ـ تنظيف المشط بشكلٍ منتظم؛ للحفاظ على النظافة يجب تنظيف الأمشاط بمعدل لا يقل عن مرة في الأسبوع لتقليل تساقط الشعر قدر الإمكان.

ـ تقليل صبغ الشعر قدر الإمكان؛ إنّ النساء اللاتي يكثرنّ من صبغ شعرهنّ بانتظام معرضات لخطر تساقط الشعر أكثر من غيرهن، كما أنه يجب تجنب تجعيد الشعر واستعمال مصفف الشعر طوال الوقت.

ـ الابتعاد عن كل ما يسبب التوتر والضغط النفسي.

ـ تجنب الأمور المُضرّة بالشعر؛ هناك الكثير من الأمور التي تُضِر بالشعر، وبالرغم من أن الكثيرين يقومون بها، إلا أنه يجب الابتعاد عنها لحماية الشعر من التساقط، مثل ربط الشعر بشدة، الإكثار من استخدام أدوات تصفيف الشعر الحرارية.

ـ اتباع نظام غذائي صحي؛ الشعر كأي عضو آخر بالجسم، يحتاج للغذاء للحفاظ عليه، لذا ينصح للحفاظ على مظهر صحي للشعر وحمايته من التساقط والتلف؛ بالإكثار من تناول الفواكه والخضار، وتجنب الوجبات السريعة. وصفات طبيعية منزلية لعلاج تساقط الشعر هناك العديد من الوصفات الطبيعية المنزلية البسيطة والتي تتكون من مكونات تتواجد في المنازل على الأغلب، وهي تساعد على حماية الشعر من التساقط، ومنها:

ـ زيت جوز الهند.

ـ البصل: للبصل فوائد مختلفة للشعر بالرغم من رائحته المزعجة، ويمكن استخدام البصل على الشعر من خلال تقطيع رأس البصل، ثم تدليك فروة الرأس جيدًا به حتى تصبح ذات لون أحمر، ثم غسله بالماء والشامبو.

ـ أوراق الحناء: الشائع عن الحناء هو أنها تستخدم لرسم وشم مؤقت، إلا أن الحناء مفيدة كذلك في منع تساقط الشعر، ويتم استخدامها لهذه الفائدة بغلي بعض أوراق الحناء في زيت الخردل.

ـ الصبار: للصبار خواص قلوية توازن بين كل من المستوى الحمضي والقاعدي لفروة الرأس والشعر مما يجعله أكثر حيوية. وطريقة استخدامه بسيطة للغاية، حيث يجب وضعه على الشعر وفروة الرأس وتركه ٣ـ٤ ساعات، ومن ثم غسل الشعر بماءٍ دافئ وتكرار هذا الأمر ٢ـ٣ مرات كل أسبوع.

أجنحة الفراشات.. أجهزة تكييف نانوية تُخفّف الحرارة

تحتوي أجنحة رتبة حَرشَفِيَّات الأجنحة ومنها الفراشات على مصفوفة من الخلايا الحية التي تتطلب وظيفتها درجات حرارة مناسبة. ومع ذلك، ونظراً لقدرتها الحرارية الصغيرة البادية، هل يمكن أن ترتفع درجة حرارة الأجنحة بسرعة في الشمس؟

درس الباحثون التكيفات الجسدية والسلوكية التي تمنع ارتفاع درجة حرارة الأجنحة الحية للفراشات، وقاموا بتحليل تركيبة أجنحتها عبر محاكاة لمجموعة واسعة من الظروف البيئية.

ووفق الدراسة ـالتي نشرتها دورية «نيتشر كوميونيكيشنز» في ٢٨ كانون الثاني الماضيـ أفاد الباحثون أن الفراشات تستخدم الأجنحة لاستشعار الأشعة المرئية والأشعة تحت الحمراء، وتستجيب للسلوكيات المتخصصة لمنع ارتفاع درجة حرارة الأجنحة.

أهمية حرارة الجناح

سلط الضوء على الأهمية الفسيولوجية لدرجة حرارة الجناح وكيف يتم تنظيمها، حيث يمكن أن تؤثر التغيرات الطفيفة في درجة حرارة الجسم على قدرة الفراشة على الطيران.

ويجب أن تكون عضلات الصدر دافئة حتى يمكن للحشرة أن ترفرف بجناحيها بسرعة كافيةٍ للإقلاع. ولكن نظراً لأن الأجنحة رفيعة جداً، فإنها تسخن أسرع من الصدر ويمكن أن ترتفع درجة حرارتها بسرعة.

لكن الباحثين وجدوا أن أجنحة الفراشة الحساسة رائعة حرفياً، بفضل التراكيب المكتشفة التي تحميها من الحرارة الزائدة في الشمس. وأن بنية الأجزاء الحية منها، بما في ذلك الأوردة، وبقع الروائح (مواقع على أجنحة الفراشات تنبعث منها الفيرومونات) تساعد على تبديد الحرارة أكثر من الحراشف المحيطة وهي أجزاء ميتة بطبيعتها.

يقول نانفانغ يو عالم الفيزياء التطبيقية بجامعة كولومبيا إن البعض قد يعتقد أن أجنحة الفراشة المغطاة تشبه ظفر أو ريشة طائر أو شعر إنسان بلا حياة «لكن الحقيقة أن الأجنحة مجهزة بأنسجة حية ضرورية للبقاء والطيران، وسوف تجعل درجات الحرارة المرتفعة الحشرة تشعر بعدم الارتياح».

التصوير الحراري

وقد أدت طبيعة أجنحة الفراشة الرفيعة شبه الشفافة إلى صعوبة تمييز الحرارة المنبعثة من الجناح ومقارنتها بالخلفيات التي تحيط بها، ولم تتمكن كاميرات الأشعة تحت الحمراء الحرارية من التفريق بينها.

لذا استخدم يو وزملاؤه تقنية التصوير الفائق بالأشعة تحت الحمراء لقياس درجة حرارة الجناح والانبعاثات الحرارية أحادية النطاق بدقة لأكثر من خمسين نوعاً من الفراشات.

واكتشف الباحثون أن التراكيب الحية في أجنحة الفراشة تطلق حرارة أكثر من المناطق المحيطة بها، مما يساعد على تبريد الأجنحة عندما تتعرض الحشرات للشمس.

وأوضحوا أن البنى النانوية المتشكلة على هيئة أنبوب توجد أيضاً في بقع الرائحة، وأن الأوردة الجانبية مغطاة بطبقة سميكة من الكيتين، وتشكل أحد مكونات الهيكل الخارجي للحشرة، وأنها جميعا تعمل على توزيع غير متجانس للحرارة، وتشع الحرارة الزائدة من أنسجة الجناح الحية.

ويتم إمداد هذه الأنسجة باحتياجاتها عن طريق أنظمة الدورة الدموية والعصبية والقصبة الهوائية طوال عمر الحشرات البالغة، مما يشير إلى أن جناح الحشرات بنية حيوية ديناميكية.

يقول يو «المواد السميكة أو المجوفة أفضل في إشعاع الحرارة من المواد الصلبة الرفيعة.. هذه البنى تحمي الجناح فقط إلى حد ما، مما يدفع الفراشة إلى الابتعاد عن الضوء الشديد إذا كان الجو دافئاً جداً».

قلب الجناح النابض

وعندما أطلق الباحثون شعاع ليزر على حراشف الجناح ارتفعت درجة الحرارة «لكن الفراشات لا تشعر بها ولا تهتم» كما يقول يو. ولكن عندما يسخن الضوء عروق الفراشة أكثر من اللازم فإن الحشرة ترفرف بجناحيها أو تبتعد.

وقد اكتشف الفريق أيضاً أن بعض الفراشات لها بنية تشبه «القلب» النابض بأجنحتها. يضخ هذا القلب «الدَّمَلِمْف» (الدم والسائل اللمفاوي) من خلال بقع الرائحة في بعض الفراشات التي درسها العلماء مثل ذكور فراشة الجوز الأميركي ذات الخطوط الشعرية.

يقول يو «يجب أن يكون الجناح خفيفاً لتطير الحشرة جيداً، لذلك من المستغرب أن تجد مثل هذه البنية في منتصفها.. إن وجودها يمكن أن يعني فقط أن قلب الجناح هذا مهم جداً لوظيفة وصحة بقع الرائحة.»

فوائد ماء جوز الهند

ـ يُعّد ماء جوز الهند غير المُنكه بالمقارنة مع العصائر الطبيعية الأخرى قليلاً بالسعرات الحراريّة والسكر، حيث يحتوي ٣٠ مليلتراً من عصير الفاكهةِ الطبيعيّ على ضعف السعرات الحرارية الموجود في الكمية نفسها من ماء جوز الهند.

ـ كما يحتوي على المواد الغذائية الآتية:

ـ مصدرٌ للبوتاسيوم والصوديوم: تختلف كمية هذين المعدنين في ماء جوز الهند حسب مدى نضج ثمرته، ويُشكّل معدن الصوديوم في ماء جوز الهند نسبةَ ١١٪ من الكمية الغذائية المُوصى بتناولها يومياً منه، أمّا معدن البوتاسيوم فهو يُشكل نسبة كبيرة من ماء جوز الهند؛ إذ إنّه يحتوي على عشرةِ أضعاف كمية البوتاسيوم الموجودة في أغلب المشروبات الرياضية.

ـ مصدرٌ غنيٌ بالمنغنيز: يحتوي ماء جوز الهند على هذا العنصر ولكنّ كميته قد تعتمد على نضج ثمرة جوز الهند التي يستخرج منها، حيث إنّ كوباً يُعادل ٢٤٠ مليليتراً من ماء جوز الهند المستخرج من ثمرة جوز الهند الخضراء يحتوي على ١٧٪ من الكمية اليومية المُوصى بها من المنغنيز، كما أنّ له دوراً في عمليات أيض الكربوهيدرات، والدهون، وفي عمل الدماغ والجهاز العصبي.

ـ مصدرٌ غنيٌ بالكالسيوم والمغنيسيوم: حيث يحتوي كوبٌ من ماء جوز الهند على ١٥٪ من الكمية اليومية المُوصى بها من المغنيسيوم، و٦٪ من الكمية اليومية المُوصى بها من الكالسيوم.

ـ مصدرٌ غنيٌ بمضادات الأكسدة: هي مركباتٌ قد تقلّل أو تؤخّر تلف خلايا جسم الإنسان، الناتج عن دخول الجسم في حالة الإجهاد التأكسديّ.

ـ مصدرٌ جيِّد للأحماض الأمينية: مثل الألانين، والسيستئين، والسيرين، بالإضافة إلى حمض الأرجنين الذي يُشكل القدر الأكبر منها، والذي بدوره يحافظ على صحة القلب، ويُساعد الجسم على التقليل من الإجهاد الناتج عن ممارسة التمارين الرياضية الصعبة.

مُناشدات لتشكيل منتخب سيدات لكرة القدم في إقليم الجزيرة

■ تقرير/ جوان محمد

روناهي/ قامشلو - لن نَمل ولن نَكل عن المطالبة بتشكيل منتخب لسيدات إقليم الجزيرة لكرة القدم، وبخاصةً بعد توجه هذه الرياضة نحو النسيان.. نعم نحو النسيان؛ وسط تصاعد المطالب بتشكيل هذا المنتخب وبأسرع وقت ممكن.

فبعد بدء الدوريات بشكل رسمي في العام ٢٠١٧ لكرة القدم للسيدات بإقليم الجزيرة، والكأس منذ العام ٢٠١٨، وحصول سيدات عامودا على لقب الدوري السوري في شهر كانون الثاني من العام الحالي، حيث سيدات عامودا جلهنّ من لاعبات في نوادي إقليم الجزيرة، وبغية عدم وصول الأندية التي تُفعّل لعبة كرة السيدات لديها إلى التوقف بشكل نهائي؛ أصبح أمراً ضرورياً تشكيل منتخبٍ لسيدات كرة القدم بإقليم الجزيرة؛ لأنه لم يعد يجدي نفعاً فقط إقامة دوري وبجانبه الكأس فقط على مدار السنة.

لعبة كرة القدم للسيدات هي لعبة يجب العمل على استمرارها، والا سوف تستغل من جهات أخرى، وسوف تندثر الأندية. لذلك؛ يجب إقامة دورة تنشيطية وانتقاء منتخب على الفور، وفتح قنوات اتصال مع المعنيين بشؤون الكرة للسيدات بباشور كردستان؛ بهدف إقامة معسكر هناك، لعدم توفر الطرقات المناسبة للوصول للمناطق الأخرى في شمال وشرق سوريا، وبخاصة لا توجد رياضة نسائية مفعلة بالشكل المطلوب في معظم المناطق، فلا كوباني ولا الرقة ومنبج، ولا الطبقة ولا ريف دير الزور، الرياضة في الطريق الصحيح لو تمت، حيث هناك نوع من عدم الثقة بالاتحاد الرياضي في القيام بهذه الخطوة؛ بسبب عدم وجود الاهتمام إلا أثناء اقتراب الدوري، وإقامة دورة تنشيطية باتت حاجة ملحة لانتقاء المنتخب؛ فهل من آذان صاغية؟؟؟. طرحنا في تقارير سابقة مع نهاية العام ٢٠١٨، بخطوة تشكيل منتخب لسيدات كرة القدم في إقليم الجزيرة. ولكن؛ لم نجد التجاوب مع الفكرة، ومع نهاية العام ٢٠١٩، كررنا في تقرير آخر، هذه الأمر. ولكن؛ أيضاً من خلال الردود على أن هذه الخطوة تسير بخطىً حثيثة.

رغم الحالة المُزرية للأندية تمَّ ترخيص ناديين جديدين

■ تقرير/ جوان محمد

روناهي / قامشلو - بالرغم من الحالة المزرية التي تمر بها الكثير من الأندية بإقليم الجزيرة؛ نال نادي تل حميس شهادة ترخيص من قبل الاتحاد الرياضي، وكذلك حصل نادي ديرك على الترخيص، وليصبح عدد الأندية في إقليم الجزيرة مع الناديين الجديدين ٢٤ ناديا.

وتمر الكثير من الأندية بضائقة مادية والبعض منها على وجه الحل وجاري البحث عن راع لبعض النوادي لتدارك الموقف، هذا غير العديد منها تم حلها وأهم الأسباب كانت مادية. ولكن؛ وبالرغم من ذلك كانت ناحية تل حميس التابعة لمقاطعة قامشلو تفتقر لنادي بتلك المنطقة؛ وبهدف إحياء الرياضة في هذه المنطقة وحولها وتفعيل دور الشبيبة أكثر، قدم نادي تل حميس للاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة طلباً للحصول على الترخيص وكان له ذلك، بعد الكشف عن أوضاع النادي والتي كانت مستوفية للشروط المطلوبة للترخيص، وقد يتغير الاسم في الفترة القادمة بحسب المعلومات التي لدينا إلى نادي شبيبة تل حميس.

ويمتلك النادي الألعاب التالية ضمن شهادة الترخيص:

- كرة القدم، الكرة الطائرة، الكراتيه، الشطرنج.

والرئاسة المشتركة للنادي هما: حلا الحاصود وإبراهيم البرهو.

وتتبع ناحية تل حميس لمقاطعة قامشلو بإقليم الجزيرة، وهي تبعد عن مدينة قامشلو بحوالي ٤٠كم. ونال نادي ديرك أيضا الترخيص بالرغم من أن النادي حصل في السابق على الترخيص في العام ٢٠١٦. ولكن؛ الإدارة قررت الحل في العام ٢٠١٧، وذلك بعد المعاناة من العجز المادي كأهم الأسباب وقتها.

وها هي ديرك ترجع من جديد تأخذ الترخيص بغية الاستفادة من المواهب الموجودة لمختلف الألعاب في المدينة التي تتبع أيضا لمقاطعة قامشلو بإقليم الجزيرة وتبعد عن قامشلو حوالي ٩٠كم، وسوف تعتمد حالياً الألعاب التالية:

كرة القدم - الكرة الطائرة - الشطرنج - التايكواندو.

الرئاسة المشتركة مكونة من: أنجيلا موسى + صلاح الدين حسن.

وأثارت قضية ترخيص الناديين الجدل، حيث تعاني الكثير من النوادي في الإقليم من العجز المادي، بحيث الكثير من الرياضيين عقبوا على الموضوع لصحيفتنا بأن الترخيص أمر سهل. ولكن؛ في المقابل الاستمرار أمر صعب، وخاصة أن ديرك كان في السابق ناديا وتم حله.

بالطبع ترخيص نادي ليس بالأمر السهل والقدرة على المشاركة في البطولات المطلوبة من النادي. لذلك؛ بعض الأندية تتجه للحل في حال لم تجد جهة داعمة، بينما هناك نوادي تحصل على الدعم من هيئات في الإدارة الذاتية ومن المؤسسات العسكرية وبعضها تعتمد على الأحزاب السياسية وأخرى على تبرعات من محبي النادي، وأيضاً منها تعتمد على الاعتماد الذاتي للرئيس المشترك للنادي، وكل ذلك يوحي بأن النوادي تعيش حالة غير مستقرة وقابلة للحل في أيّة لحظة.

ومع ترخيص الناديين الجديدين؛ يصبح في إقليم الجزيرة ٢٤ ناديا وهذا العدد كبير بحسب جميع المراقبين، وإليكم قائمة بأسماء الأندية:

الطريق - الأسايش - قامشلو - سردم - أهلي عامودا - الاتحاد - جوانن باز - بردخان - الأخوة والسلام - شبيبة الحسكة - خبات - سري كانيه - واشو كاني - جوانن عامودا - فدنك - جودي - الصناديد - قنديل - دجلة - شبيبة تل كوجر - آشتي - عمال الجزيرة - تل حميس - وديرك.

وكان هناك مطالب بشكل دائم بإيقاف الترخيص؛ لزيادة عدد الأندية في إقليم الجزيرة التي تفوق الكتلة البشرية الرياضية المتواجدة، وحصلت انقسامات ضمن بعض المدن وأصبح فيها أكثر من نادٍ والأمر انعكس سلباً على الواقع الرياضي في تلك المدينة؛ لأن رياضتنا بشكلٍ عام تطلب أن يكون هدفها النوع وليس الكم.

حقيبة روناهي الرياضيّة

- تم تشكيل لجنة للعبة الريشة الطائرة في إقليم الجزيرة، ضمن سلسلة تشكيل لجان فنية جديدة لمختلف الألعاب الفردية في الإقليم، وجاء ذلك بعد اجتماع لخبرات ولاعبين من اللعبة بمكتب الألعاب الفردية ضمن مقر الاتحاد الرياضي بمدينة قامشلو، وكانت الأسماء على الشكل التالي:

رئيس اللجنة: أحمد القادري.

الأعضاء:

- أية حاج أحمد.
- سعاد علي.
- رضوان إبراهيم.
- خالد حاج أحمد.

- ضمن إطار منافسات دوري الفرق الشعبية لكرة القدم بقامشلو الدور الأول النتائج التالية:

نتائج مباريات اليوم لدوري الفرق الشعبية في قامشلو:

فوز أخوة قدور بك على روج ١×٠.

فوز الهلال على ميسلون ٣×٠. وأنهى الحكم المباراة في الدقيقة ١٣ من الشوط الأول لعدم اكتمال النصاب القانوني للاعبين في أرض الملعب.

تلعب اليوم (الخميس) المباريات التالية:

- قناة السويس × اتحاد معلمي قامشلو - الساعة الثانية عشر ظهراً.
- أربيل × الانصلا - الساعة الثانية عصراً.

ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو

- أعاد نادي جودي هيكلية إدارته بعد استقالة الرئيس المشترك للنادي الكابتن محمد الحمدان.

وعليه تمت الهيكلية على الشكل التالي:

الرئاسة المشتركة:

- مياسة كرو + نسيم مصطفى.

الأعضاء:

- محمود السالم.
- علاء الرجب.
- منال الحاجي.
- شرفان عمر.
- محمد يا بار.

روناهي/ قامشلو

شعرنا بأمان أكثر من أي وقت مضى لدى وصولنا لشمال وشرق سوريا

أُرغِمنَ على النزوح من إدلب نتيجة لهمجية القصف المستمر, لتتوجهنَ صوب المناطق الأكثر أمناً ألا وهي مناطق شمال وشرق سوريا, فقد كنَّ ضحايا للمساومات التركيّة والروسيّة, وعند وصولهن إلى مدينة منبج أكدنَ بأنه وبالرغم من صعوبة ظروف الشتاء إلا أنهن يشعرنَ بالأمان والاستقرار أكثر من أي وقت مضى.

وأجبر ارتفاع وتيرة الحرب في مدينة إدلب, إثر المعارك الطاحنة بين الجيش السوري ومرتزقة الاحتلال التركي, إلى نزوح مئات العائلات من إدلب واتجاههم صوب المناطق الأكثر أمناً إنقاذاً لأرواحهم. فهذه المعارك باتت تحصد يومياً أرواح العديد من المدنيين دون تفريق بين كبار السن أو صغارهم.

ومع توافد النازحين إلى مناطق شمال و شرق سوريا عبر معبر عون الدادات على خط نهر الساجور الواقع شمال مدينة منبج, وهي الخط الفاصل ما بين مدينة جرابلس المحتلة من قبل تركيا ومدينة منبج التابعة لمجلس منبج العسكري, وبالتنسيق مع لواء ثوار إدلب, وجيش الثوار التابع لجبهة الأكراد المنضوي تحت راية قوات سورية الديمقراطية، دخلت مئات العائلات لمناطق شمال وشرق سوريا التي فتحت أبوابها أمام النازحين.

و خلال جولة لوكالة JINNEWS في مخيم النازحين الذي يقطن به نازحو إدلب, التقت مراسلة الوكالة مع عدة نازحات, ومنها النازحة إخلاص محمد جمعة وهي من مناطق جنوب إدلب, ولقد شهدت معارك وحروب دارت هناك في إدلب.

شاهِدة على انتهاكات المرتزقة

أعربت إخلاص» أنه نتيجة القصف الوحشي المستمر و غلاء الأسعار, بات الوضع لا يُطاق للعيش في ظل تلك الظروف, لذلك اضطررنا للخروج من منازلنا وتوجهنا إلى أماكن أكثر أماناً».

وكما أشارت إخلاص « أن يوم خروجنا من قريتنا, بدأ القصف على قريتنا ولا نعلم ماذا حل به بعد خروجنا, ولا حتى ماذا حل بأهالي القرية المتبقين هناك».

وتطرقت إخلاص إلى متاعب النزوح التي تعرضن لها أثناء خروجهن من القرية, وبقائهن في العراء دون مأوى خلال ساعات الليل الباردة في ظل الشتاء القارس قائلة:» عندما عبرنا الطريق كان هناك صعوبات كثيرة, في ظل أجواء الشتاء الباردة, وبقينا على الطرقات في ساعات الليل المتأخرة دون مأوى».

تقاعس المنظمات ضمن ظروف الشتاء القاسي

وبدورها أشارت النازحة خلود محمد عن المعاناة في ظل القصف الهمجي والنزوح القسري الذي تعرضن له قائلة:» في ظل القصف اللاإنساني الذي تعرضنا له, أرغمنا على الهجرة من منازلنا, ونحن الآن نعيش في خيم بإمكانيات قليلة في ظل ظروف الشتاء القارس وبرده, ونعاني من صعوبات جمة حتى أننا في الكثير من الأحيان لا نستطيع القيام بتحميم أطفالنا خوفاً عليهم من البرد».

وتقوم حالياً الإدارة المدنية الديمقراطية في مدينة منبج بإنشاء مخيم لنازحي إدلب بإمكانياتها المتوفرة , ولا زال المخيم قيد الإنشاء, لذا مع ازدياد وتيرة المعارك في إدلب وتوافد الأهالي منها نتيجة القصف الهمجي, قامت الإدارة المدنية باستقبال عائلات من إدلب في مخيم مؤقت والذي تم إنشاؤه بشكل إسعافي إلى أن يجهز المخيم الجديد.

وناشدت خلود المنظمات الإنسانية التي لم تلعب دورها المناط بها في تقديم المساعدات للنازحين قسراً عبر حديثها بالقول: «المنظمات الإنسانية لم تقم بما يقع على عاتقها بدعم النازحين وتقديم المدافئ لنا في هذه الفترة الباردة و في ظل هطول الأمطار التي جعلتنا نعاني فقد تبللت أغطيتنا ووساندنا».

شعرنا بالأمان لدى وصولنا منبج

وإن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا تبذل مجهوداً كبيراً في تقديم المساعدات للنازحين, بالرغم من الإمكانيات المتواضعة وفي ظل غياب دور المنظمات الإنسانية الدولية عن الساحة.

ومن جانب آخر تحدثت النازحة هناء أحمد من ريف مدينة إدلب الشمالي, التي عبرت قائلة:» أن الوضع في إدلب لم يعد يُطاق ويرثى له نتيجة القصف و الضرب المستمر من جانب الدولة التركية والحكومة السورية, وخشية على فقدان أرواحهن وأولادهن أجبرنَ على النزوح».

وعبّرت النازحة هناء عن شكرها وامتنانها لاستقبال أهالي منبج لهن قائلة» نشكر أهالي منبج الذين استقبلونا في مدينتهم وفتحوا لنا صدورهم , في ظل ظروف الشتاء والبرد القارس, وأشعرونا بأننا في أمان لدى وصولنا إلى منبج».

ونوهت هناء» أن الإدارة المدنية الديمقراطية في منبج لم تُقصّر تجاهنا, رغم عدم توفر الإمكانيات, مؤكدة بأنهن لا يزلن بحاجة للمساعدة وعلى المنظمات الإنسانية والجهات المعنية القيام بواجبهم الإنساني خاصة في فترة الشتاء, فمن البرد القارس وعدم وجود التدفئة اللازمة أطفالنا يعانون من المرض».

ومن جانب آخر بينت الطفلة فاطمة علي الحسين بالقول:» كنا نبيت في منزلنا ومع بدء القصف العشوائي التي شهدتها المدينة وما لحق بها من دمار كبير, أرغمنا على النزوح من قريتنا, إلا أننا الآن نشعر بالأمان في مدينة منبج, لكن أجواء الشتاء جعل جميع الأطفال يرتعشون من شدة البرد».

في حين طالبت الطفلة فاطمة قائلة» نطالب بخروج الاحتلال من أرضنا, ونتمنى العودة إليه لنعيش كما كنا ونقوم بتركيب المدافئ في منازلنا, وأثناء عودتي إلى قريتي سأقوم بتهنئة جميع العالم على هذا اليوم, فنحن في المخيمات نعاني من البرودة ولا نعرف طعم الدفء من شدة وقساوة هذا الفصل».

مقاتلتان مسيحيتان: «جمعنا هدف واحد وهو حماية شعبنا»

مقاتلتان مسيحيتان تتشاركان في حماية منطقتهن بتل تمر، وتؤكدان على حماية حضارة منطقتهن من أي خطر يهدد الأمن والاستقرار في بلدهما.

تحمل نينوى ديلان، الفتاة السريانية ذات العشرين ربيعاً من مدينة الحسكة، ورفيقتها في السلاح بابيلونيا دافيد، والتي تبلغ /٢١/ عاماً من قرية تل سكري الأثورية، سلاحيهما بعناية مرتديتين الزي العسكري، وتقفان على الساتر الترابي لأكاديمية تل تمر في ريف بلدة تل تمر لمراقبة محيط نقطتهما العسكرية.

قوات حماية نساء بيث نهرين (H.S.N.B) تأسست في العام ٢٠١٥ لمواجهة الأخطار التي تهدد السكان المسيحيين، لا سيما في وجه هجمات مرتزقة داعش على القرى الأشورية التابعة لبلدة تل تمر قبيل صدها آنذاك من قبل قوات سوريا الديمقراطية.

«حماية حضارتنا وأرضنا مُبتغانا»

تحمل نينوى ديلان سلاحها «الكلاشنكوف» وبصوتها الذي يبدو مفعماً بالقوة والإرادة تقول: «عندما تشكّلت قوات حماية نساء بيث نهرين، انضممنا إليها لحماية حضارتنا وأرضنا من كل خطر يهددها، ولا سيما خطر متطرفي داعش».

وأسست قوات حماية نساء بيث نهرين عام ٢٠١٥ أول أكاديمية للنساء السريانيات في قرية روتان بريف مدينة تربه سبيه، وكانت الأكاديمية تضم /٦٠/ شابة وامرأة سريانية من مختلف الأعمار، وفي عام ٢٠١٧ افتتحت أكاديمية أخرى في مدينة ديريك، لتتبعها ثالثة في قرية تل نجمة بريف بلدة تل تمر في منتصف عام ٢٠١٨.

ورغم ممانعة عائلة نينوى انضمامها للحياة العسكرية، لكنها أرادت أن تُغيّر الصورة النمطية للفتاة السريانية التي كان نشاطها ينحصر بالعمل في مجال التعليم وفي المنزل، «إلى فتاة قوية تريد أن تدافع عن منطقتها وحضارتها».

وشاركت المقاتلات السريانيات بالحملة العسكرية لتحرير منطقة الهول من مرتزقة داعش وكذلك حملة الشدادي وحملة تحرير الرقة عام ٢٠١٧، جنباً إلى جنب مع الرجال المقاتلين ضمن صفوف المجلس العسكري السرياني وقوات سوريا الديمقراطية.

خلال الفترة الماضية اشتغلت نينوى وبابيلونا، مع رفيقتهما في قوات حماية نساء بيث نهرين والمجلس العسكري السرياني، بصد هجمات جيش الاحتلال التركي وفصائل المعارضة المسلحة التابعة لها على المنطقة، لتكملَ المهمة الآن لمساعدة السكان وحماية القرى الأشورية والمعالم الدينية والتاريخية في المنطقة في ظل القصف المتكرر عليها.

«لن أسمح لأحد أن يمحو الوجود المسيحي»

تقول نينوى لنورث بريس: «سأواصل نضالي وسأبقى أدافع عن المنطقة في وجه التهديدات والهجمات للدولة التركية المحتلة، لن أسمح لأحد أن يمحو الوجود المسيحي في هذه المنطقة، سأدافع حتى آخر قطرة من دمي».

وتضيف مشيرةً إلى بابلونا دافيد ورفيقاتها الأخريات بالقول: «أتينا إلى هنا نحن لا نعرف بعضنا البعض، جمعنا هدف واحد وهو حماية شعبنا السرياني، الأشوري، الكلداني وكل شعوب المنطقة، ولنشارك الرجال في المهام القتالية».

وكان حزب الاتحاد السرياني والاتحاد النسائي السرياني قد حذرا في تشرين الأول الماضي، في بيانات ومؤتمرات صحفية، من تكرار مجازر تاريخية ضد السكان المسيحيين خلال هجمات المحتل التركي والمرتزقة ما تسمى بالجيش الوطني السوري الموالين لهم على منطقتي رأس العين/ سري كانيه وتل أبيض/ كري سبي.

«لي هدف وأُريد تحقيقه»

ولا يختلف رأي بابلونا دافيد، التي انضمت إلى قوات حماية نساء بيث نهرين منذ ثلاث سنوات، عن رأي نينوى رفيقتها في السلاح، فهي كانت الفتاة الكبرى في أسرتها، وتصف المنزل بأنه سجن نمطي لا تستطيع الفتاة فيه التعبير عن شخصيتها، كون العادات والتقاليد تسيطر على الفتاة في القرى.

وترى بابلونيا دافيد في حملها للسلاح والقتال لحمايةِ ممن بقوا من المسيحيين في المنطقة هدفاً سامياً تسعى إليه، وأردفت قائلة: «منذ انضمامي للقوات العسكرية زادت شخصيتي قوة وإرادة، أصبح لي هدف أريد تحقيقه ألا وهو الدفاع عن شعبنا وحمايتهم من الهجمات». لم يكن يخطر لديلان وبابلونيا والعشرات من المقاتلات السريانيات والأشوريات أنهن سيتواجدن يوماً على خطوط الجبهات لرد الخطر عن قراهم، لكن مخاطر تكرار مجازر تاريخية ارتكبت بحق السريان والمسيحيين كمجازر الأرمن والسيفو، دفعهن لذلك.

رؤية

العراقية انتفضت فماذا !!كان الرد؟

بيريفان خليل

هتافات المرأة العراقية ضد الفساد والتدخّل الخارجي ذاع صيتها في الآونة الأخيرة حتى بات طابع الانتفاضة النسائية يطغى على المظاهرات التي نظمت مؤخراً من قبل الشعب العراقي ضد سياسات تُمارس بحق الشعب نفسه.

وعلى الرغم من أن النساء العراقيات تظاهرن من أجل الفساد وتدخّل بعض الدول في الشؤون العراقية كأمريكا وإيران إلا أن الذهنية الذكورية عادت مسيرتها النضالية كما العادة واتهمتها بممارسات لا أخلاقية أثناء التظاهر وهذا إن دل على شيء فأنه يدل على عداء الذهنية الذكورية من تقدم المرأة لتحد من مطالبها فيما يخص شأنها وشأن بلدها.

الحضور اللافت والدور الفعال للعراقيات في الحراك الشعبي ظهر جلياً في المظاهرات ولكن هناك من أغمض عينه عمّا تفعله المرأة لمصلحة شعبها وبلدها ولجأ إلى طريقة تُهينها وتُذلها وربط ذلك بأسس دينية لا تمسها بتاتاً.

البصمة النسائية في الانتفاضات العراقيات أزالت الفجوة بينها وبين الرجل ضمن إطار البحث في قضية الشعب وإيجاد الحلول للتخلص من الفساد الساند في المنطقة، واستطاعت أيضاً أن تكسر الصورة النمطية التي خلقها المجتمع خلال العقود الماضية ب»المسيرة البنفسجية» التي نظمتها النساء العراقية باللون البنفسجي والوردي تحت شعار «لست عورة» كانت رداً واضحاً للنساء على الاتهامات وحملات التشويه التي طالت المشاركات في التظاهرات والمطالبات بمناهضة الفساد والطبقة السياسية الحاكمة والمطالبة بإصلاحات شاملة. من هنا ندرك بأن العراقية لم تبقَ في البوتقة التي رسم لها المجتمع الذكوري لها كما السابق، في أن تخمد شرارة انتفاضتها المنفوذ على العكس تماماً فقد استمرت بمطالبها وتغلبت على خجلها وخوفها من نظرة المجتمع وثارت بلون جديد ضد كل من يلامس شرفها. طبعاً الاتهامات التي وجهت لها كانت من قبل أحزاب سياسية وجهات إسلامية للحد من انتفاضتها وفقاً لمصالحها لأن انتفاضة المرأة العراقية وبهذا الكم سيرفع من وتيرة الحراك الشعبي ليصل إلى تحقيق مآرب الشعب المنادي باسم الحرية والإصلاح في المنطقة.

ولكن سرعان ما تعرضنَ البعض من المنتفضات لعمليات اغتيال كما تداولتها وسائل إعلامية كالناشطة أم جنات وسارة التي قُتلت مع زوجها على يد مسلحين مجهولين في البصرة وأيضاً صبا المهداوي وأخريات مثلها إلى عمليات اختطاف.

وعلى الرغم من الأساليب القمعية التي مارستها السلطات العراقية بحق المحتجين ككل والمحتجات بشكل خاص إلى أن المسيرة النضالية للمرأة العراقية لم تتوقف فالمبادرة التي أطلقتها النسوة تحت اسم - عراقيات للتغيير- حملة توعوية للمتظاهرين فيما يخص قانون الانتخابات وبنود الدستور العراقي ومهارات التفاوض مع الطبقة السياسية.

وآخر المطاف للثورة النسائية العراقية كما يمكننا تسميتها كانت بحملة «حقّ - بالقانون» رداً على مواقف التواصل الاجتماعي هي أيضاً كانت رداً على الاتهامات التي طالت شرفها لدى مشاركتها في الحراك الشعبي الذي يشهده العراق في الآونة الأخيرة.

ملخص ما أود قوله هو المرأة العراقية ليست كما السابق وانتفاضتها اليوم خير دليل على ذلك فلتستمري بانتفاضتك أيتها العراقية ضد الذهنية الذكورية التي تسعى لكسر إرادتك.

آلدار خليل: «أردوغان يحاول تثبيت احتلاله لسوريا قبل حلول ٢٠٢٣»

أكّد عضو الهيئة التنفيذيّة لحركة المُجتمع الديمقراطي آلدار خليل أنّ أردوغان ليس مُستعدّاً لبيع السوريين والثورة السورية فحسب، بل باع القيم التاريخية التركيّة وضحّى بالتّطورات التي حصلت في تركيا، والثقافة المؤسساتية في سبيل البقاء في السلطة، وأشار إلى أنّ ما يجري في إدلب هو بموجب اتفاقات أُبرمت بين الدول المُتصارعة في سوريا، والشعب السوري وحده من يدفع ضريبة ذلك...

شهدت مناطق ريف حلب الغربي والجنوبي وريف إدلب الجنوبي الشرقي في الأسابيع الماضية تطورات متسارعة، حيث شنَّ النظام السوري في ٢٤ كانون الثاني من العام الجاري؛ حملة على مناطق ريف حلب الغربي والجنوبي وريف إدلب الجنوبي الشرقي، وتمكّن في غضون أيّام من السيطرة على مناطق استراتيجية كان قد فقدها منذ بداية النزاع المُسلح في سوريا كمعرّة النُعمان وسراقب، وكامل الطريق الدّولي الواصل بين حلب - دمشق، M٤ و M٥ حيث بلغت المساحة التي سيطر عليها منذ بدء حملته والمناطق التي سيطرت عليها قوّات النظام كانت تحت سيطرة مرتزقة موالين للاحتلال التركي، ويتلقون دعمهم بشكل مباشر من النظام التركي، كمرتزقة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) ومرتزقة جيش البادية والملاحم وهما فصيلان صغيران، وولاؤهما لتنظيم القاعدة انشقّا عن هيئة تحرير الشام أواخر عام ٢٠١٧، ومرتزقة الحزب التركستاني الإسلامي، وبقايا مرتزقة داعش، وأحرار الشام، وحركة نور الدين الزنكي، وجيش الأحرار، وفيلق الشام، وجبهة العزّة والجيش الوطني السوري المُرتزق. معظم الفصائل المُرتزقة الآنفة الذكر، تم جلبها إلى مناطق إدلب بموجب اتفاقات بين ضامني أستانا (روسيا، وتركيا، وإيران)، من محيط دمشق، وحلب والغوطة ومناطق المقايضات الأخرى.

وللاطلاع على التطورات التي طرأت على إدلب مؤخراً، أجرت وكالة أنباء هاوار حواراً مع عضو الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي آلدار خليل. وفيما يلي نص الحوار:

ـ بموجب اتفاقيات أستانا وسوتشي تم جمع فصائل المرتزقة في إدلب، ومؤخراً شنّ النظام السوري حملة في ريف محافظتي إدلب وحلب، وحقق تقدّماً ملحوظاً وسريعاً؛ كيف تقيّمون هذا التقدم وما أسبابه؟

بدايةً يجب أن نرى حقيقة بعض الأمور، ألا وهي ولسوء حظ الشعب السوري، لم تظهر معارضة منظّمة وحقيقيّة أو معارضة لها مواقف ديمقراطية ووطنية للمُطالبة بحقوق الشعب، على الرغم من وجود شخصيّات ديمقراطية ووطنيين في سوريا، والمؤسف أنّ التنظيمات الراديكالية والمُرتزقة الذين هم ضد الديمقراطية والحضارة الديمقراطية أظهروا أنفسهم بأنهم يمثّلون الشعب السوري، وأثر ذلك بشكل سلبي وكبير في الثورة السورية. ومن أسس هذه التنظيمات المرتزقة التي هي ضد الفكر الديمقراطي، ودعمها واستخدمها هي الدولة التركية، لعدّة أسباب إلا وهي أنها مجاورة لسوريا ولها تأثير، وثانياً لأن رئيس الجمهورية التركية في الأساس هو الرئيس الفعلي للإخوان المسلمين وبقيّة المجموعات المرتزقة. وفي الداخل، أي الجهة المقابلة كانت هناك التنظيمات التابعة للنظام الذي أصرّ على عدم تطوير الحلول الديمقراطية في سوريا، ومنع إظهار التنوّع الموجود ضمن سوريا.

كل هذه الأسباب أدّت لتأزّم الأزمة السورية منذ عام ٢٠١١ إلى الآن، ودفع الشعب السوري ضريبة مصالح الدُّول المُتصارعة في سوريا. وأود هنا أن أوضّح ذلك بمثال؛ أثناء هجمات الاحتلال التركي على عفرين اتفقت تركيا وروسيا التي تمثّل سوريا، على تخلّي تركيا عن المعارضة المُسلحة في محيط دمشق أي الغوطة؛ لأنّ هذه المجموعات كانت تمثّل خطراً على دمشق لذا تم السماح لتركيا باحتلال عفرين. التي هي ضحية الاتفاق الذي تم بين تركيا وروسيا، حيث تم نقل المجموعات التي كانت تدعمها تركيا وتحاصر دمشق إلى إدلب، وبعدها تنالت الصفقات، حيث تم نقل المرتزقة من تدمر وحمص وحلب إلى إدلب.

تنازل النظام عن بعض الأجزاء في الشمال السوري في سبيل تنظيف باقي المناطق السورية من المجموعات المرتزقة المرتبطة بتركيا، وأردوغان ليس بشخص صاحب مبادئ وقيم، فهو ليس مُستعدّاً لبيع السوريين والثورة السورية فحسب، بل باع القيم التاريخية التركية وضحّى بالتطورات التي حصلت في تركيا، والثقافة المؤسساتية في سبيل البقاء في السلطة.

ـ هل ما يحصل في إدلب مُخطّط له مسبقاً؟

نعم، المُخطّط كان يجب أن يُنفّذ في العام الفائت. ولكن؛ تركيا لم تكن قد أنجزت بعض حساباتها، وطريقي إم٤ وإم ٥ وتم تنظيف محيط حلب التي «بالمُعارضة»، على الرغم من وجود بعض المجموعات في إدلب ومحيطها، إلا أنّ النظام تمكن من السيطرة على عدّة نقاط استراتيجية، وطريقي إم٤ وإم ٥ وتم تنظيف محيط حلب التي كانت مركزاً أساسياً للمجموعات المرتزقة مُنذ الثمانينيات، فكانت مركزاً للإخوان المسلمين والمجموعات التابعة لهم، وبهذه الحملة تم تدمير قلعة الإخوان. وما تبقّى الآن هي إدلب وبعض المناطق التابعة لها، ويتم الاتفاق حول كيفية تسليمها للنظام. وما أود قوله إنّ أردوغان باع المعارضة السورية، التي تدّعي بأنها معارضة سورية وفي الحقيقة هي ليست معارضة، ولا تمثّل الشعب، بل هي معارضة تابعة للأجندات الخارجية التي تهدف لتأسيس إسلام سياسي، ليس في سوريا فحسب، بل كانت هُناك محاولات في مصر وفشلت، والآن تحاول تطبيق ذلك في ليبيا.

حتّى تنفيذ بنود قرار الأمم المُتحدة ٢٢٥٤ الذي صدر لتبني مطالب الشعب السوري، مُنذ صدوره وإلى الآن لم يكن تطبيق هذا القرار كما يتمناه الشعب السوري، والذين تم اختيارهم للتفاوض مع النظام لم يكونوا ممثلي الشعب السوري، بل كانوا ممثلي المرتزقة، وتم اختيارهم من قبل تركيا، ولم تختارهم الأمم المُتّحدة، حتى أعضاء اللجنة التحضيرية لصياغة الدستور السوري تم اختيارهم من قبل تركيا، وجميعهم كانوا من عناصر المرتزقة، وصل الحد بتركيا إلى التحكم بقرارات الأمم المُتحدة. لذلك؛ تم استبعاد ممثلي شمال وشرق سوريا من المفاوضات واللجنة الدستورية، وتم استبعاد الديمقراطيين والوطنيين أيضاً.

ما أود قوله: قبل بيع إدلب من الناحية العسكرية، تم بيعها سياسياً.

ـ على الرغم مما ذُكرتم إلا أنّ أردوغان هدّد بعملية عسكرية إن لم يوقّف النظام عملياته العسكرية نهاية شهر شباط، وفي الوقت نفسه يستقدم قواته إلى مناطق إدلب بشكل ضخم جدًّا؛ كيف تقيّمون ذلك؟

أردوغان لا يهدف إلى حماية المرتزقة، عبر استقدامه للقوات، بل هدفه الرئيس كيفية احتلال سوريا؛ لأنه تم الاتفاق حول إخراج المرتزقة من سوريا. أردوغان يحاول تثبيت احتلاله لسوريا قدر المستطاع، لتنفيذ خطته الثانية، والتي هي تأسيس جمهورية تركية على غرار الدولة العثمانية بحلّة جديدة، ويحاول احتلال هذه المنطقة قبل ٢٠٢٣، لاستكمال مخطّطه الاحتلالي وصولاً إلى الموصل وكركوك. وبالنسبة لتصريحاته المُتكررة، فهي لإخفاء زيف ادعاءاته وخيانته للمجموعات المرتزقة، والمرتزقة يصدقون ادعاءاته، ولتخفيف ضغط المرتزقة يتم إرسالهم إلى ليبيا، ويحاول أردوغان الآن تطوير الارتزاق في ليبيا.

ـ في الأيام الأخيرة تم تداول معلومات حول حل هيئة تحرير الشام وصرّح مسؤولون أتراك أيضاً بذلك؛ برأيكم هل تستطيع دولة الاحتلال التركي حل الهيئة؟

نعم تركيا تستطيع حل جبهة النصرة أي هيئة تحرير الشام، لأنّها هي التي أسّستها، يمكن تغيير اسمها أيضاً، أو تأسيس مجموعات أخرى؛ لأنّ جبهة النصرة نفّذت مهامها، وتركيا ستؤسّس مجموعات أخرى وبمسميات أخرى لتنفيذ مخططاتها، وإبقاء وجودها في المنطقة وتحقيق مصالحها من خلالهم.

كيف لأوروبا أن تقبل ما يفعلهُ أردوغان؟

■ علي قاسم

المقارنة بما يجري في سوريا، عند الحديث عن تدخل الرئيس التركي أردوغان بالشأن الليبي، والتحذير من أن تنتهي ليبيا لتصبح سوريا ثانية، هو اعتراف من قِبل الأوروبيين بفشلهم في التعامل مع المشكلة السورية، وخضوعهم للابتزاز الذي مارسه عليهم أردوغان، مستعملاً سلاح اللاجئين، والولايات المتّحدة استمتعت برؤية قادة أوروبا في وضع العاجز، واكتفت بمراقبة ما يجري عن بُعد، بعد أن زرعت جيوباً لها في المنطقة، وتأكدت من قدرتها على حماية مصالحها هناك.

لم يبقَ لمواجهة طموحات أردوغان سوى رجل روسيا القوي، الرئيس فلاديمير بوتين، الذي سارع لإستثمار الفرصة السانحة مثبّتاً لروسيا موقعاً يضمن لها مكاناً استراتيجياً في المنطقة، خاصة بعد فشل إيران في لعب دور المنقذ، واختيار الأوروبيين التزام الحذر، خوفاً من التورط الذي قد يتسبب بخسارتهم أصوات الناخبين، قرارات الحرب لا تتخذها الشعوب المترفة، والأوروبيون اليوم مترفون، أدمنوا حالة الرخاء الاقتصادي والاجتماعي، بعد الحرب العالمية الثانية، وتخلوا عن مستعمراتهم، واكتفوا بالسيطرة الاقتصادية من بعد.

الدكتور كوستاس مافريديس، رئيس اللجنة السياسية للمتوسط في البرلمان الأوروبي، طرح خلال مشاركته في مؤتمر بروكسل الذي عُقد الثلاثاء، لمناقشة التدخل التركي في منطقة البحر المتوسط، السؤال الذي بقي مسكوتاً عنه فترة طويلة: كيف لأوروبا أن تقبل ما يفعله أردوغان؟ تحدث مافريديس عن سياسات التطهير العرقي، وعمليات القتل الجماعي، التي مُورست بمباركة من أردوغان، ووصفها هناك بالطبع ما يبرر المخاوف الأوروبية، التي ترزح إثر تسلل أردوغان إلى ليبيا، فالأمر ليس فقط مجرد اتفاقية تعاون عسكري مع حكومة طرابلس، المشكلة أكبر من ذلك، وهي أن حكومة الوفاق تُدارُ من قِبل الإخوان المسلمين، وتدعمها ميليشيات مرتبطة بمنظمات إرهابية.

يعكس موقف ماس ليس فقط قلق ألمانيا، بل قلق أوروبا من فشل مؤتمر برلين بشأن ليبيا، وهو ما يفضح تراجع الدور الأوروبي في إدارة الملفات الإقليمية ومعالجة الأزمات الدولية، في وقت يزداد فيه إصرار تركيا على اقتحام الملف الليبي، تماماً مثلما فعلت في الملف السوري. هناك بالطبع ما يبرر المخاوف الأوروبية، التي ترزح تركي يجلّه أردوغان ويحاول تطبيق نظريته فيما يخص السياسة الخارجية، عبر إعادة إحياء السياسة العثمانية التوسعية.

ويعمل أردوغان على تطبيق هذه السياسة بحذافيرها في العالم الإسلامي منذ عدة سنوات، كما يقول كوستاس، وهو ما يضعه في مواجهة مباشرة مع باقي دول المنطقة، وبالتالي فإن هذه السياسة التوسعية التي لا تراعي القوانين الدولية عليه استقبال المزيد من قوافل اللاجئين عبر البحر، والمزيد من الإرهاب داخل المدن الأوروبية، الدكتور كوستاس مافريديس، أشار بذكاء إلى كتاب "الموت الاستراتيجي" لمفكر والآن في ليبيا، يجسد مرحلة ما بعد سياسة "صفر مشاكل"، وهي مرحلة مليئة بالعقبات، وصفها الدكتور ماغنوس نوريل الباحث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، بالسياسة التوسعية التي تهدد الأمن والاستقرار، خاصة مع تنامي خطر الإسلام السياسي، الذي يتمدد في شمال إفريقيا، على الرغم من سقوط ما يعرف بخلافة داعش.

ويرى ماغنوس أن أردوغان قد نجح في تجميع أعداد كبيرة من الإرهابيين في شمال إفريقيا، أكثر مما كان عليه الأمر في كل من سوريا والعراق، منبهاً إلى أن تركيا تستخدم المهاجرين لابتزاز الأوروبيين قد يشكل المؤتمر الذي شاركت فيه أكثر ٨٠ شخصية وجمعية من ٢٢ دولة بينهم ١٥ دبلوماسياً يمثلون عشرة بلدان أوروبية ومتوسطية، فرصة للأوروبيين كي يتذكروا أن أكبر الخاسئر والكوارث البشرية تسبب بها أشخاص من أمثال رجب طيب أردوغان.

أردوغان في ليبيا قرأ الدرس الإيراني

■ الحبيب الأسود

لا يزال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مصرًا على تدخله السافر في الشأن الليبي، مهدداً بذلك دول الجوار وضفّتي المتوسط، ودافعاً نحو المزيد من التوتر، تحقيقاً لطموحاته "الإمبراطورية" الزائفة التي لا تتحقق إلا في ظل الصراعات والحروب والفتن في تناسق مع طبيعة المشروع الإسلامي الذي يتبنّاه، والذي يرتكز بالأساس على الاندفاع نحو الغزو والفوضى والسيطرة والتحكم في مصائر الأفراد والشعوب.

لا يختلف أردوغان اليوم عن المرشد العام لإيران، فالرجلان يترّعمان نظامين مبنيّين على فكرة إحياء الماضي الإمبراطوري لدولتيهما، وكل منهما يستعمل الدين والمذهب والطائفة في ذلك، وينطلق من فكرة الصحوة القومية برداء ديني، تكسوه طهران باللون الشيعي وتركيا باللون السني، ليستهدفا بالأساس المنطقة العربية دون غيرها، مستفيدين من فقدان العرب للمشروع القومي الجامع الذي يمكن أن يساعدهم على التصدي للأطماع الخارجية.

في هذا السياق يعتقد أردوغان أن ليبيا عادت إلى حضن مشروعه الوهمي، فهي كما زعم في أكثر من مناسبة جزء من تراث أجداده وله فيها من يحملون نفس جينَاته، مُصرًحا بمواقفه العنصرية ضد العرب الليبيين، محاولاً استعطاف بقية الأقليات، ومستفيداً من سلطة الميليشيات، ومن تطلعات الإخوان وجهويّي مصراتة ممّن باتوا يجاهرون بنظرتهم الدونية للقبائل والعشائر التي تمثّل الأغلبية الساحقة من السكان المحليين، في محاولته بسط نفوذه على بلد شاسع المساحة، وافر الثروات، قليل السكان، استراتيجي الموقع.

ما الذي يدفع أردوغان للتدخل في ليبيا بهذا الشكل الذي لا يمثل تحدّيًا للّيبيين فقط، وإنما يستفيقوا على حقيقتها، فلا يبقى في صفها غير المستفيدين منها مباشرة، وهذا ما برز مؤخراً في العراق ولبنان رغم التآمر الداخلي والخارجي على ثورتي الشعبين في البلدين.

ويرى أردوغان أن لديه ميزة لا تتوفر عند الإيرانيين، وهي عضوية بلاده في الناتو، وعلاقاته الوطيدة والعميقة والتاريخية والاستراتيجية مع إسرائيل، وهي علاقات ارتقت في عهد حزب العدالة والتّنمية إلى مستوى المصالح الشخصية بين أسرة السلطان العثماني الجديد وقيادات حزبه المقربة منه من جهة، وبين كبار رجال الأعمال الإسرائيليين، ما جعل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعلن مؤخراً أن أردوغان يسهّم علنًا ويمثّل معهم مصالحه التجارية سرًا، وانتماء تركيا للناتو يعطي النظام التركي الكثير من الامتيازات التوسعية التي كان أظهرها في العراق وسوريا ويستغلها اليوم في ليبيا، معتمداً على فكرة شقّ صف الحلف في حالة إبداء وبشعارات كثيراً ما يصدقها السّذّج إلى أن بعض دوله رفضها لأعماله الاستفزازية، كما فعلت فرنسا وإيطاليا واليونان وقبرص.

وعندما قال أردوغان، إن الاتحاد الأوروبي لا يملك أية صلاحيات للتدخل في الشأن الليبي في رد منه على قرار المهمّة البحرية والجوية لفرض حظر توريد السلاح إلى البلاد التي لا تزال خاضعة لقرارات مجلس الأمن منذ عام ٢٠١١، فهو يريد القول إن ليبيا أصبحت من صلاحياته ومن خارطة إمبراطوريته الجديدة، إلى درجة زعمه أنه سيعيد سيطرة حكومة الوفاق المعزولة في طرابلس على كامل الأراضي الليبية، ولم ينقصه إلا الإعلان عن تنصيب حاكم عسكري يتولى الإشراف عليها.

هذا الموقف فيه استضعاف للأوروبيين واستهواء بالتناقضات الدولية وخاصة في الغرب الذي تحرصُ بعض دوله على علاقاتها مع أنقرة أكثر من حرصها على علاقاتها مع الدول العربية مجتمعة، والتي لا تزال تراهن ليس فقط على دوره في حلف شمال الأطلسي ولكن كذلك على قوى الإسلام السياسي التي يقدم أردوغان نفسه على أنه الوصي عليها، وأنه المرشد العام الحقيقي غير المعلن لجماعة الإخوان.

إن لليبيا شعبها القادر على الدفاع عنها وجيشها الوطني الذي يبسط نفوذه على أكثر من ٩٠ في المئة من مساحتها، ولكن القضية الحقيقية تتعلق بموقف العرب إزاء استمرار مشروعي التغول الفارسي والتركي على حسابهم، خصوصاً وأننا نعيش منذ بوادر ما سمي بالتغيير في المنطقة والذي دشنته الولايات المتحدة في العراق عام ٢٠٠٣ حالة غير مسبوقة من العجز على مجابهة الاختراقات التي تكرست في ظل ما سُمّي بالربيع العربي، والتي تتدثر بمشروع إسلامي جعل البعض من أبناء الأمة يرحب بالاحتلال الخارجي فقط لأنه قد يمنحهم فرصة الغلبة المغشوشة على غالبية أبناء جلدتهم.

المتاحف السوريّة تدفع ضريبة أزمتها

تتوزع في عموم دول العالم، الكثير من المتاحف المختلفة، التي تحوي بين خزائنها وجدرانها العديد من التحف والقطع الفنيّة والأثريّة، التي تُحاكي تاريخ وقصص شعوب وحضارات قديمة، حتى باتت تُشكّل مع مرور الزمن واجهاتٍ ثقافيّة وسياحيّة لتلك الدول والشعوب ومصدر فخرٍ واعتزازٍ للكثير منها.

■ رستم عبدو

ونظراً لاحتوائها على كنوز لا تُقدّر بثمن، كانت هذه المتاحف محلّ اهتمامٍ للصوص وتجّار التحف، لاسيما في البلاد التي شهدت صراعاتٍ وحروب، وكان البعض من هذه المتاحف ضحيّة تلك الحروب والصراعات. هذا ما حصل لمتحف ميونخ ومتاحف ألمانيّة أخرى في عهد نابليون، وكذلك حصل للعشرات من المتاحف الروسيّة خلال الحرب العالميّة الثانيّة وأيضاً جرى للمتاحف العراقية كمتحف بغداد ومتحف الموصل - ثاني أهمّ متاحف العراق - وذلك إبّان الحرب العراقيّة- الأمريكيّة في عام ٢٠٠٣م.

الأحداث التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط مع بزوغ ما يُسمى بالربيع العربي منذ نحو عشرة أعوام، جاءت بنتائج سلبيّة على هذه الثروة الثقافيّة في الكثير من البلدان العربيّة، حيث لم يبقَ متحف داخل مناطق الصراع إلّا وقد تعرّض إمّا لأضرار ماديّة كالتخريب نتيجة القصف بين الأطراف المتصارعة، أو للنهب والسلب على يد المتربصين واللصوص من أبنائها.

منذ بدء الأزمة العربيّة، والمتاحف في الكثير من البلدان التي شهدت اضطرابات تتعرّض للانتهاكات والتجاوزات واحدة تلو الأخرى. المتحف المصري الذي يعدّ أحد أشهر متاحف العالم، تعرّض لسرقة بعض القطع مع بدء الاحتجاجات هناك. كذلك بعض المتاحف الليبيّة كمتحف سوسة، ومتحف بنغازي الذي تعرّض كنزه للسرقة، ومثلها متاحف اليمن التي تزيد عن العشرين متحفاً تعرّضت معظمها للسرقة والنهب والتدمير (كالمتحف الوطني بصنعاء، المتحف الوطني بتعز، متحف زمار والمتحف الحربي بصنعاء)، وكذلك تعرضت متاحف العراق مرّة أخرى للاعتداءات كمتحف الموصل الذي تعرض للسرقة وحُطّمت العديد من المجسمات والمنحوتات فيها، أثناء سقوطها بيد «داعش» كذلك تعرّض المتحف الوطني في الجزائر مؤخراً للحريق وتخلّل ذلك سرقة بعض القطع الأثريّة منها.

ولا يختلف شخصان على أنّ ما تعرّضت له المتاحف والمواقع الأثريّة السوريّة من خسائر منذ بدء الأزمة فيها هي الأكبر والأعنف على مستوى العالم العربي إنْ لم نقل على مستوى العالم. ففي سوريا ينتشر نحو ٣٨/ متحفاً موزّعاً ما بين المتاحف الأثريّة ومتاحف للتقاليد الشعبيّة ومتاحف تخصّصيّة. تضمّ هذه المتاحف مئات الآلاف من التحف الأثريّة والتراثيّة التي تعود لحضارات عريقة خلال فترات وأحقاب مختلفة شهدتها الأراضي السوريّة عبر تاريخها.

أشارت العديد من التقارير العلميّة على أنّ اثني عشر متحفاً سوريًّا تعرّضوا لأضرار ماديّة مختلفة، كمتاحف حلب ودير الزور وإدلب نتيجة للقصف، ومتحفي الرقة وتدمر تعرضا للنهب والسلب وذلك بعد مرور سنة على بدء أزماتها، ناهيك عن استخدام البعض من هذه المتاحف كثكنات أو نقاط عسكريّة من قبل الأطراف العسكريّة المتصارعة كمتحف دير الزور ومتحف المعرّة.

المديريّة العامة للآثار والمتاحف السوريّة صرّحت بأنّها نقلت مع بدء الأزمة أكثر من ثلاثمائة ألف قطعة أثريّة من متاحفها إلى مكان آمن من ضمنها حوالي ٨٠/ ألف قطعة أثريّة من متحف دمشق وحدها، ونحو ثلاثة عشر ألف قطعةٍ من متحف دير الزور، ومعظم هذه القطع هي من القطع الثمينة. هذا وكانت المديريّة قد أوعزت بنفس تلك الفترة تقريباً للعاملين في متاحفها على إغلاق جميع المتاحف في سوريا ونقل محتويات المتاحف الصغيرة منها إلى المتاحف المركزيّة.

إلّا أنّه لا يوجد حتّى هذه اللحظة رقمٌ أو إحصائية دقيقة بخصوص عدد القطع الأثريّة التي كانت لكل السوريين، تلك المتاحف التي وُجدت بالأساس لتختزن بين رفوفها وجدرانها لقىً وآثارً لحضاراتٍ فريدةٍ انبثقت وازدهرت على أراضي بلدانها طيلة آلاف السنين ولتسرد قصص وتاريخ شعوبٍ وأممٍ عاشت على جغرافيتها الواسعة.

كل ما جرى ويجري بحقّ هذه المتاحف السوريّة من نهب وسلب وتدمير، إنّما هو جريمة بشعة بحقّ التراث الثقافي الإنساني العالمي وخسارة لكل السوريين، تلك المتاحف التي وُجدت حتّى عام ٢٠١١م، كما أنّه لا يوجد بعد - ونحن في العام التاسع من عمر الأزمة السورية – رقمٌ أو إحصائية واضحة بخصوص عدد القطع التي سُرقت من متاحفها أو التي تحطمت داخلها كما حدث لمتحف تدمر وغيره.

نحو سقراط صغير... فلسفة موجّهة للطفل في تونس

لا تزال الاكتشافات المتعلقة بقدرات الطفل الفكرية تتطور وتُذهل العالم منذ أن دحض أستاذ المنطق الأميركي ماثيوليبمان (١٩٢٢-٢٠١٠) في سبعينيات القرن الماضي نظرية الفيلسوف السويسري جون بياجي (١٨٩٦-١٩٨٠) التي ربطت التأقلم الذهني للإنسان بالتأقلم البيولوجي، مثبتاً قدرة الأطفال على ممارسة الفعل الفلسفي بما هو فن التساؤل لإيجاد الإجابات العقلانية.

وبعد مرور أربعة عقود على انتشار مفهوم «فلسفة الأطفال»، حط هذا التيار الفكري رحاله في تونس منذ نيسان ٢٠١٩م، لتلتحق بركب الدول التي تولي اهتماماً بتطوير الملكات الفلسفية للأطفال، وذلك بإحداث قسم الممارسات الفلسفية الحديثة الذي يعنى في جانب كبير من نشاطاته بالفلسفة الموجهة للأطفال، وذلك عن طريق تنظيم ورشات فلسفية تدفع عقولهم الصغيرة إلى التيقظ لما حولهم.

ويتبنى العديد من المفكرين حق الطفل في التفلسف باعتباره تفكيرا نقديا ينبني على التساؤل ويعزز قدرات التفكير وإعمال العقل في عالم غدت فيه النزعة الرقمية طاغية على جل الأنشطة المتعلقة بالأطفال، حيث يتم تلقينهم مبادئ السطحية الفكرية والكسل الذهني المفرط ويدفعهم للإقبال على شاشات الحواسيب بدل التأمل والتفكير وإدراك عالمهم.

إيقاظ فكري

توغل فلسفة الأطفال في الابتعاد عن المفهوم الكلاسيكي للفلسفة التي يتم تلقينها في المؤسسات التعليمية كتتويج لمراحل دراسية متقدمة في العلوم الإنسانية والآداب، إذ تقطع مع الجانب الاستعراضي للفلاسفة وفلسفاتهم لتكون تجربة إبداع ذاتي تنطلق من مفاهيم ومشاهد يومية يستعملها ويعيشها الأطفال للوصول إلى طرق استدلال وبرهنة وتفكير منطقي مبني على نقد ما يعتبر مألوفا من منظورهم.

وتقول رئيسة قسم الممارسات الفلسفية الحديثة في معهد تونس للفلسفة وأستاذة الفلسفة «هدى الكافي»: (إن التجارب التي خاضتها دول غربية في هذا المجال أثبتت قدرة الطفل على ممارسة الفلسفة، إذ يميل بفطرته إلى محاولة فهم ما يدور حوله باعتبار خلو تفكيره من الأحكام المسبقة والمسقطة على الأشياء، مما يجعل تساؤلاته البسيطة مدفوعة بتوق لإدراك الحقائق ولاكتشاف تصورات وتفسيرات أترابه).

وتضيف هدى أن التجربة التونسية ورغم حداثتها فإن نتائجها الأولية تعتبر واعدة نظرا للتزايد المطرد لعدد الورشات الفلسفية الناتج عن تفاعل متزايد من المشرفين على المؤسسات التربوية، ومن الإطار التربوي الذي تعتبره هدى الكافي البوابة الرئيسية والمرآة العاكسة التي يستلهم منها الأطفال طرق إدراك وتشكيل وبلورة تصورهم لهذا العالم، لذلك فهي تحرص على تأطيرهم قبل انطلاق كل ورشة.

وتطرح فلسفة الأطفال ترتيباً جديداً لأولويات التعلم مبنية على الإيقاظ الفكري، إذ تتقهقر مكانة الأجوبة والقوالب المعرفية الجاهزة الناتجة عن أساليب التلقين المتعارف عليها والتي تحد بشكل كبير من تفكيرهم لتفسح المجال أمام الرغبة في طرح الأسئلة وفق ما تمليه عليهم تمثّلاتهم الخاصة للحقائق التي تتيح لهم تطوير آفاق استيعابهم الفكري والنفسي واكتساب قدرات البرهنة والتناظر مع الآخر.

منهاج علمي

يتم اختيار محور النقاش في الورشة الفلسفية إثر مداولات مع الإطار التربوي للمؤسسة الراعية، وعادة ما تكون المواضيع المطروحة وفية للأيام العالمية التي تحييها دُول دول العالم مثل اليوم العالمي لإلغاء العبودية، واليوم العالمي للسلام، إضافة إلى مواضيع أخرى ربما تفرضها الأحداث الوطنية والمحلية، مثل الاختلاف والعنف والفقر، وهي تتيح في جلها مساحات حرة للتساؤل والتعبير.

وتولي ورشات الفلسفة الموجهة للطفل أهمية كبرى لمسألة عرض وتقديم محاور النقاش للأطفال، لذلك فهي تعتمد غالباً على القصص المرسومة، وأشرطة الفيديو القصيرة أو الإضاءات الحائطية في شكل رسائل قصيرة تُعرض تباعاً، ويمكن للطفل المتابع لها استيعاب مضامينها.

وتقول هدى إن الورشات تعتبر مدخلاً لممارسة واكتساب مهارات التعايش الديمقراطي لدى الأطفال، إذ يعتبر احترام قواعد النقاش أمرا لا حياد عنه أثناء الورشة، ويلتزم المشاركون بالإنصات لبعضهم وعدم المقاطعة حتى في حالات الاختلاف، واحترام أولوية أخذ الكلمة وفق ترتيب أماكن الجلوس، وطرح الأسئلة بصفة فردية ثم ترتيبها تفاضليا عن طريق التصويت.

وتعتبر أن هذه الورشات تدفع الأطفال إلى ممارسة تمرين فكري يكتسي أهمية بالغة، وهو توليد الأفكار والأسئلة عن طريق الإنصات لبعضهم البعض، وتطوير إدراكهم عن طريق التأمل في الرأي المخالف ومبدأ تحويل الاختلاف الفكري إلى أرضية تسمح بتطوير الأفكار والتصورات، خاصة عدم الشعور بالإحراج من الاستلهام من الآخر إذا وجدت أفكاره وقعا طيبا في العقول.

وتتكون حلقات النقاش من رئيس الحلقة الذي يحرص على ضمان سير النقاش واحترام القواعد دون التدخل في المحتوى، ونجد أيضا مدير الحلقة الذي يحاول لفت الانتباه إلى الأسئلة الأكثر أهمية، ثم مسؤول إعادة الصياغة الذي يعمل على مساعدة المشاركين في استرسال الأفكار التي يمكن أن تتشتت لتجنب الوقوع في التناقض أحيانا دون توجيه نحو فكرة أو خلاصة معينة من شأنها تغيير الجوهر.

ونسجاً على منوال ماثيوليبمان الذي كان أول من أصدر رواية فلسفية تستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١١ سنة والتي حملت سنة ١٩٧٤ عنوان «اكتشاف هاري ستولمير»، تضع الأستاذة هدى الكافي اللمسات الأخيرة قبل إصدار سلسلة روايات فلسفية للأطفال تحمل عنوان «سقراط الصغير»، والتي ستكون أول وليد أدبي عربي يُعنى بالفلسفة الموجهة للأطفال والإيقاظ الفكري.

وكالات

الشيخ مقصود.. حيّ الصمود والمقاومة

يُشكّل حي الشيخ مقصود في مدينة حلب مثالاً للمقاومة الشعبية، حيث صمد أهالي الحي في وجه هجمات المجموعات المرتزقة التي تدعمها دولة الاحتلال التركي، وكذلك هجمات النظام السوري الذي هاجم الحي في أكثر من مناسبة، إلا أن المقاومة التي شارك فيها الشعب أفشلت جميع الهجمات.

وبعد مرور أربعة أيام على استهداف المُرتزقة للحي في ٢٠ شباط؛ أعلنت حركة المجتمع الديمقراطي في حي الشيخ مقصود النفير العام.

لبّى الأهالي النداء، وفرزوا في كومينات ومجالس ومنهم في خطوط الجبهات الأمامية وسارعت قوات الأمن الداخلي وقوات حماية المجتمع للتحرك الفوري لمساندة وحدات حماية الشعب والمرأة.

حفروا الخنادق وحولوا منازلهم لمشافي ميدانيّة

لم تقتصر المقاومة ضد الهجمات على القوات العسكرية وقوى الأمن الداخلي، حيث نظّم الأهالي أنفسهم بتشكيل عدّة لجان تتكفل كل لجنة بمهام معينة.

وساند الأهالي من عرب وكُرد وتركمان قواتهم بحفر الخنادق وتجهيزها، وافتتح الكثير من الأهالي منازلهم لحماية الجرحى. وبهذا الصدد؛ قال الرئيس المُشترك للمجلس العام لأحياء الشيخ مقصود والأشرفية محمد شيخو لوكالة أنباء هاوار: « كل الانتصارات التي ننعم بها اليوم هي بفضل تضحيات شهدائنا»، وأكمل: «بتلك التضحيات سنصل إلى سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية وستنعم الشعوب كافة والفئات التي تسيطر عليه.

بدأت دولة الاحتلال التركي بحشد المرتزقة في محيط الحي ليبدأ الهجوم في الـ ١٦ من شباط عام ٢٠١٦ وسط صمت النظام السوري وصمت دولي كان يلازم دائماً أي هجوم على مناطق شمال وشرق سوريا.

أربعٌ وعشرون كتيبةً من المرتزقة تُهاجم الحي من ثلاثة محاور

بتاريخ ١٦ شباط عام ٢٠١٦ قاوم حي الشيخ مقصود إحدى أعنف الهجمات، حيث بدأ المرتزقة بشن الهجوم من ثلاثة محاور دوار الجندول وحي بستان الباشا شرق الحي، منطقة الشقيف وطريق الكاستيلو شمال الحي، بني زيد والسكن الشبابي والأشرفية غرب الحي، واستهدف الحي بالأسلحة الثقيلة كمدافع جهنم والقذائف بشكل همجي وعشوائي، حيث هاجمت ٢٤ كتيبة الحي منها كتيبة «حركة أحرار الشام الإسلامية، جيش الإسلام، الجبهة الشامية، فرقة السلطان مراد، ألوية السلطان الفاتح، ألوية كتائب فاستقم كما أمرت، حركة نور الدين زنكي، اللواء ١٣، اللواء ١٦، الفوج الأول، كتائب أبو عمارة».

إعلان النفير العام

سبق هجوم المجموعات المرتزقة على حي الشيخ مقصود ظروف سياسية مشحونة كان مركزها صراع روسي - تركي بعد حادثة إسقاط المقاتلة الروسية «سو-٢٤».

الظروف التي سبقت الهجوم

قبل الهجوم على الشيخ مقصود في الـ ١٦ من شباط عام ٢٠١٦ كانت الدولة التركية ممتعضة للغاية من تقدُّم قوات سوريا الديمقراطية في مقاطعة الشهباء وقبل الهجوم بيوم واحد تم تحرير تل رفعت من المجموعات المرتزقة التي تدعمها دولة الاحتلال التركي.

تحرير تل رفعت في ذكرى المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان؛ زاد من الاحتقان التركي وكان المسؤولون الأتراك حينها يطلقون التهديدات ضد قوات سوريا الديمقراطية. ومع قلة الخيارات لدى دولة الاحتلال التركي في مقاطعة الشهباء بسبب خلافاتها مع روسيا إثر إسقاط سلاح الجو التركي مقاتلة روسية في الـ ٢٤ من تشرين الثاني عام ٢٠١٥، كانت تركيا تبحث عن مكان تنتقم فيه لمرتزقتها المهزومين في الشهباء. هكذا بدأت حكاية الهجوم على حي الشيخ مقصود الذي يتمتع بموقع إستراتيجي في مدينة حلب، فهو حي مرتفع ويطلّ على المدينة من كامل الجهات؛ ما يكسب تفوقاً عسكرياً للقوّة التي تسيطر عليه.

بدأت دولة الاحتلال التركي بحشد المرتزقة في محيط الحي ليبدأ الهجوم في الـ ١٦ من شباط عام ٢٠١٦ وسط صمت النظام السوري وصمت دولي كان يلازم دائماً أي هجوم على مناطق شمال وشرق سوريا.

أربعٌ وعشرون كتيبةً من المرتزقة تُهاجم الحي من ثلاثة محاور

بتاريخ ١٦ شباط عام ٢٠١٦ قاوم حي الشيخ مقصود إحدى أعنف الهجمات، حيث بدأ المرتزقة بشن الهجوم من ثلاثة محاور دوار الجندول وحي بستان الباشا شرق الحي، منطقة الشقيف وطريق الكاستيلو شمال الحي، بني زيد والسكن الشبابي والأشرفية غرب الحي، واستهدف الحي بالأسلحة الثقيلة كمدافع جهنم والقذائف بشكل همجي وعشوائي، حيث هاجمت ٢٤ كتيبة الحي منها كتيبة «حركة أحرار الشام الإسلامية، جيش الإسلام، الجبهة الشامية، فرقة السلطان مراد، ألوية السلطان الفاتح، ألوية كتائب فاستقم كما أمرت، حركة نور الدين زنكي، اللواء ١٣، اللواء ١٦، الفوج الأول، كتائب أبو عمارة».

إعلان النفير العام

كما التحق المناضل سربلند بقافلة الشهادة، حيث استشهد سربلند في مقاطعة الشهباء بعد مشاركته في مقاومة حي الشيخ مقصود.

المرأة في مقاومة الشيخ مقصود

كان للمرأة دور بارز في تلك المقاومة ولعبت كتيبة الشهيدة كولة سلمو دورها في حماية الحي والمشاركة في خطوط الجبهات إلى جانب نساء الحي، ونظمت نفسها ضمن اللجان والمؤسسات آنذاك لتتحرك وفق ظروف الحرب من خلال إطلاق حملات توعويّة لأهالي الحي عن كيفية حماية أنفسهم في الحرب.

وأثناء الحرب تطوع عدد كبير من نساء الحي؛ أي ما يقارب ٦٠ امرأة لإعداد الطعام للمقاتلين في الجبهات، وتجهيز الأقبية المتواجدة في الحي لحماية الأهالي من القصف والذين دُمّرت منازلهم، وساهمت النساء في إسعاف الجرحى.

وأوضحت الإدارية في مكتب المرأة بحزب سوريا المستقبل خالدة عبدو؛ قائلة: «لم تكسر الهجمات مقاومتنا، بل حققنا أهدافنا بالصمود في الحي حتى تحريره بفضل مقاومة الأهالي وقواتنا في وحدات حماية الشعب والمرأة».

كافة؛ كان الطاقم الطبي يواصل عمله ضمن الإمكانات المُتاحة.

قصف بالأسلحة الكيماوية

حين اشتدّت الهجمات على الحي من قِبل مُرتزقة الاحتلال التركي؛ شهد الحي الكثير من المجازر فهناك عائلات استشهدت بأكملها تحت الأنقاض، وكانت هُناك جثث معظم أجزائها مفقودة.

ولم يسلم حي الشيخ مقصود من القصف بالمواد الكيماوية، حيث تعرض ثلاث مرات للقصف، المرة الأولى في الـ ٨ آذار؛ أي اليوم العالمي للمرأة، والمرة الثانية كانت في الـ ٧ نيسان، واتبعه القصف في اليوم التالي أيضاً أي في الـ ٨ من نيسان، وأصيب العشرات من المدنيين بحالات اختناق وتَسمُّم.

طاقم طبي متفانٍ

كان مشفى خالد فجر النقطة الطبيّة الوحيدة في الحي وكان مُعرَّضاً للقصف بعد عدّة محاولات اتخذوا من المياه الجوفية بديلاً لهم.

بسبب القصف المستمر على الحي واستهداف المرتزقة للمدنيين العُزّل؛ ازداد عدد الجرحى وحصل نقص في مستلزمات المشفى، بادر الأهالي لجمع احتياجات المشفى من الأغطية والوسائد.

مِثال حيّ على مُقاومة الأهالي

عائلة المواطنة صباح بكرو والدة الشهيد سربلند إحدى العائلات التي تمثّل روح مقاومة الأهالي في حي الشيخ مقصود، حيث شارك جميع أفراد عائلتها في المقاومة إذ انخرط اثنان من أبنائها وزوجها في وحدات حماية الشعب وابنتها ضمن حركة الشبيبة الثورية في خطوط الجبهات وهي أقبية الحي.

وبهذا الصّدد قالت صباح: «خلال فترة المقاومة؛ كان الأهالي ينظّمون أنفسهم بأنفسهم، كان هناك حب التآخي وعدم التفرقة بين الرجل والمرأة كنّا يداً واحدة، الهجمات التي استهدفت الحي حتّمت على العائلات انضمام أفرادها كافّة للمقاومة، وبهذه الروح استطعنا تحقيق النصر بمساندتنا لقواتنا في وحدات حماية الشعب والمرأة وكسرنا هجمات المرتزقة».

مشفى خالد فجر جزء من المقاومة

كان للطاقم الطبي نصيب في هذه المقاومة، حيث عانوا الكثير من الصعوبات في تأدية واجبهم الإنساني بتقديم المساعدات الطبية للأهالي، وفي تلك الهجمات استشهد الكثيرون منهم.

وبالرغم من قلّة الأطباء في المستوصف ونقص المستلزمات الطبية والأدوية العلاجية وذلك بسبب الحصار الخانق على الحي من الجهات لاستهدافه من قبل مرتزقة الاحتلال التركي، حيث كان المرتزقة يطلقون الصواريخ بالقرب من النقطة الطبية.

وبادر معظم الأهالي للعمل في المستوصف لإسعاف الجَرحى وتقديم الإسعافات الأولويّة لهم ومنهم المناضل خالد فجر الذي كان عضواً في المشفى وعمل على نقل الجرحى حيث لم يقف مكتوف الأيدي، بل توجه إلى جبهات القتال إلى جانب وحدات حماية الشعب، وفي الـ ٢ من نيسان ارتقى لمرتبة الشهادة واستذكاراً له سميّ المشفى باسمه. كما استشهد الطبيب الجرّاح الوحيد في الحي شاهد رشيد جميان وهو من أبناء الشعب العربي من محافظة دير الزور، فأثناء استدعائه لإجراء عملية جراحية لأحد المصابين وقعت قذيفة بجانبه وأصيب بجروح بليغة وعلى إثرها استشهد.

وعلى الرغم من الحصار الذي كان يفرضه المرتزقة على الحي وقلّة المستلزمات الطبية؛ لم تتقدّم أي جهة إنسانية لتقديم المساعدات الطبية. وبهذا الخصوص؛ قال الدكتور ولات معمو الذي كان حاضراً في المقاومة: «بفضل تضحيات الشهداء ومقاومة الأهالي نرى اليوم مشفى خالد فجر تتوفر فيه جميع الأقسام الطبية».

وخلال القصف الهمجي تم توثيق استشهاد ١٩٦ مدنياً بينهم ٥٩ طفلاً، من الشعب الكردي /٤٥/ ومن الشعب العربي /٣٨/ ومن الشعب التركماني /٢/ ومن الضحايا مجهولي الهوية /٥٢/، هذا وقد أعلن مجلس عوائل الشهداء عن سجِّل /١٣٩/ شهيداً.

العمليّة الفدائيّة رفعت من وتيرة المقاومة

وعن الملاحم البطولية التي سطرتها وحدات حماية الشعب والمرأة قال المقاتل كاوا آمد: «بإرادة أهالي الحي وشهدائنا حققنا الانتصارات وكنا مُستعدّين للتضحية بأرواحنا في سبيل حماية الحي والأهالي، ولم تدعمنا أي من الدول الخارجية، حيث كانت هذه المقاومة بسواعد أبناء الحي».

وضحّى الكثير من المُقاتلين بأرواحهم في سبيل حماية أسوار الحي ومنهم الشهيد ريدور أمانوس الذي نفذ عملية فدائية في الـ ١٧من شباط بشارع عشرين الواقع بين الشيخ مقصود والأشرفية؛ وذلك رفضاً لأن يقع أسيراً بيد المرتزقة والاستسلام لهم.

وأضاف: «خسرنا العديد من أصدقائنا المقرّبين الذين كنا نتشارك معهم تفاصيل يومنا، ولكننا لم نقبل الهزيمة، بل حققنا أهداف شهدائنا بحماية الحي بمعنويات عالية».

وتعهد المقاتل كاوا آمد بالسير على خطا الشهداء وعلى فكر القائد عبد الله أوجلان مشيراً إلى أن الانتصار القادم سيكون في مدينة عفرين.

المُهجّرون قسراً.. بالرغم من قساوة الشتاء حكايات تُسطّر ملاحم الصمود

روناهي/ ديرك- هذا الشتاء هو الأقسى على النازح ريزان محو من مدينة كري سبي «تل أبيض» وعلى عائلته، الذي نزح قسراً قبل حوالي خمسة أشهر، ويُقيم اليوم في "مخيم نوروز" بريف مدينة ديرك، حيث بدأت مخيمات النازحين في شمال وشرق سوريا مرحلة جديدة من معاناتها التي لا تنتهي، ولا سيما بعد تساقط الثلوج وعجز قاطني المخيمات أمام موجات البرد القارس.

■ تقرير/ شيار كرزيلي

رغم كل الاحتياطات والجهود التي تبذلها الإدارة الذاتية في شمال وشرقي سوريا، يبقى من الصعب على المُهجرين قسراً حماية أنفسهم بالكامل من مواجهة الكوارث الطبيعية والصمود في وجه العوامل الجوية القاسية كالثلوج والأمطار والسيول والرياح، وذلك بسبب قلة الإمكانيات المادية والافتقار للأدوات المطلوبة للعمل، والأعداد الكبيرة للمخيمات والخيم، كما لا توجد خيمة خالية من طفل أو مريض، وأحياناً يكون فيها امرأة وأيتام لا حيلة لهم. وفي هذا السياق كان لصحيفتنا روناهي زيارة إلى مخيم "نوروز" لرصد وضع تلك العوائل، ولا سيما بعد تساقط الثلوج مؤخراً.

«المساعدات الإنسانية لا تكفي لإطعام أطفالي»

«فقدتُ بيتي وأرضي وكل ما أملك وأصبحت نازحاً في مدينة أخرى، أنتظر المساعدات الإنسانية التي لا تكاد تكفي لإطعام أطفالي»، هكذا قال ريزان محو وهو واحد من الآلاف الذين نزحوا قسراً من مدنهم ومنازلهم في كري سبي «تل أبيض» وسري كانيه «رأس العين»، بسبب هجمات المرتزقة وطيران الاحتلال التركي، إلى المخيمات التي تنتشر في مختلف مناطق شمال وشرق سوريا، لا سيما في ريف مدينة ديرك.

وشكى محو معاناته مع الثلوج والبرد، بالقول: «خلال الأيام الماضية، تحولنا إلى دمى للثلج من شدة البرودة تحت هذه الخيم، كنت أود أن أنقل أطفالي إلى مكان آخر بعيداً عن الثلج إلا إنني لم أجد لهم مكاناً».

ريزان محو

صمود النازحين، وأمنيات العودة

وتابع ريزان محو بالقول: «كنتُ أقوم بين حين وآخر بإبعاد الثلوج عن الخيمة لعلني أستطيعُ أن أقي أطفالي من موجات البرد. كما كان يحاول سكان المخيم رصف طرقات بين الخيم لعدم تشكل الثلوج والصقيع الذي يعرقل الحركة تماماً». وأكد بأنه من الصعب الاستمرار على هذا الحال طوال فصل الشتاء، إلا أنهم لا يتمنون شيئاً أكثر من أن ينتهي الاحتلال التركي وفاشيته حتى يعودوا آمنين إلى مدنهم ومنازلهم الدافئة. وأكد قائلاً: «رغم قساوة الظروف في المخيمات إلا أننا لن نتخلى عن المقاومة من أجل العودة».

فاقمت العواصف الثلجية الأخيرة من معاناة النازحين في المخيمات التي تفتقر إلى مقومات الحياة الأساسية، بعد نزوح أعداد كبيرة من سري كانيه «رأس العين» وكري سبي «تل أبيض» قسراً، جراء هجمات الدولة التركية المحتلة ومجموعاتها المرتزقة التابعة لها والمجتمعة تحت اسم «الجيش الوطني السوري»، حيث سبب تساقط الثلوج مخاطر عدة على حياة النازحين وسط شح في المساعدات من قبل المنظمات الإنسانية، وعدم انتظام وصولها إلى المخيمات».

مزارعو ريف حلب يشتكون من آلية التعويض بعد موجة الصقيع

لم تفلح محاولات المزارعين في منطقة السفيرة بريف حلب الشرقي في حماية مزروعاتهم من المنخفض الجوي الذي تأثرت به سوريا مؤخراً، والذي ترافق مع موجة صقيع قوية.

يعتمد مزارعو منطقة السفيرة على الزراعة كمصدر دخل أساسي، ولا يزال همهم الأكبر حالياً حماية مزروعاتهم ومحاصيلهم من موجة الصقيع التي عصفت بالبلاد منذ الأسبوع الأول من شباط الجاري.

تغطية المزروعات بثلاث طبقات من النايلون

ولجأ بعض المزارعين في السفيرة إلى تغطية مزروعاتهم بثلاث طبقات من النايلون الزراعي لحمايتها من درجات الحرارة المنخفضة، رغم أنهم كانوا يستخدمون طبقة واحدة عادة، لكن ذلك لم يحم مزروعاتهم من الضرر.

وقُدّرت نسبة الضرر في مزروعات السفيرة جراء موجة الصقيع، بـ ٤٢٪، حسب تقديرات لجنة من مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في السفيرة التي خرجت للتحقق من الأضرار التي لحقت بالمحاصيل جراء الصقيع وأحصائها بهدف دراسة مسألة تعويض المزارعين، ضمن هذا الإطار نشرت وكالة نورث بريس على موقعها الرسمي تقريراً يكشف الأضرار التي لحقت بالمزروعات في حين لم يعوضوا عن خسارتهم من قبل الجهة المعنية.

«المبلغ المُقدّر للمتضررين لا يكفي لِشراء البذور»

وقال مزارع من المنطقة، رفض ذكر اسمه، إنّ «مزروعاتهم تُلفت جراء الصقيع»، وطالب مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بحلب، بمساعدتهم بمنحهم «بذور الخضروات» بدلاً من المبلغ المادي.

وأشار بالقول: «إذا عوضتنا اللجنة بالبذور سيكون دعماً لنا، لأن المبلغ المادي المقدّر للمتضررين لن يكفينا لشراء البذور، بسبب انخفاض قيمة الليرة السورية أمام الدولار».

وكان المرسوم التشريعي الذي أصدره النظام السوري رقم /١١٤/ للعام ٢٠١١ القاضي بإجداث صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية على الإنتاج الزراعي، قد نص على تعويض المتضررين عن الخسائر المادية والأضرار التي تصيب إنتاجهم بسبب الجفاف والكوارث الطبيعية.

«رغم خسارته الكبيرة لن يحصل على تعويض»

وحدد المرسوم في مادته الثالثة الأحوال المناخية التي يعوض فيها المزارع بحالات، من بينها الصقيع، بحيث ينجم عنها خسائر تزيد على ٥٠ بالمئة في الإنتاج الزراعي، إضافة لتجاوز المساحة المتضررة ١٠ بالمئة من مساحة الوحدة الإدارية بالنسبة للإنتاج النباتي، وبحسب التعويض من تكلفة الإنتاج فقط.

وأشار مزارع آخر، فضل عدم الكشف عن هويته أيضاً، إلى أنه ورغم خسارته الكبيرة لن يحصل على تعويض من المديرية منوهاً بأن «محصوله لم يتضرر كاملاً»، والمديرية عادةً لا تعوض إلّا من تضرر كامل محصوله بحسب قرارات سابقة لها.

«رفض تعويض الضرر الحاصل بسبب الصقيع»

وأضاف قائلاً: «قبل سنوات الأزمة، كانت المديرية تمنحنا قروضاً زراعية، تساعدنا على البدء بزراعة أراضينا، أما اليوم فهي ترفض تعويض الضرر الحاصل بسبب موجة الصقيع».

لكن المهندس فوزي الخطيب، عضو لجنة التحقّق من الأضرار التابع للنظام السوري، أوضح أنه «ليس بمقدور المديرية إعطاء التعويض الكامل للمتضررين، بسبب ضعف في ميزانية صندوق الدعم الزراعي، الآتية عبر ضرائب على المزارعين، ومن أرباح المشاتل التابعة للمديرية».

وتكون التعويضات المالية التي تقدم للفلاحين المستحقين الذين تنطبق عليهم شروط التعويض القانونية، ومن بينها أن تكون الأضرار التي تعرضوا لها ذاتَ طابع كارثي، وأن يمتلك المزارع ترخيصاً بتاريخ سابق لتاريخ حدوث الضرر، ليحق له التقدم بعدها إلى الوحدات الإرشادية أو شعب الصندوق الموجودة في الدوائر الزراعية بالمناطق التي حدث الضرر فيها، حسب قانون إحداث صندوق دعم الإنتاج الزراعي في سوريا.

غياب ملحوظ للمنظمات الإنسانيّة

فيما لفت النازح صفوان المهيدي، أن فرص العمل التي أمنّتها إدارة المخيم، والإدارة الذاتية جيدة، ولكنها قليلة فهي غير متاحة للجميع.

وتمنى المهيدي، عودة المنظمات الداعمة للنازحين إلى المخيم لتأمين ما يمكن تأمينه، لحين عودتهم إلى ديارهم.

وأشاد المُهجّر من مخيم مبروكة، حمود الدرويش، بالاستقبال الجيد من قبل إدارة مخيم العريشة للمُهجّرين الذين اشتد عليهم القصف من قبل الجيش التركي ومرتزقته.

وأكد الدرويش، على تقديم المساعدات لهم من قبل إدارة المخيم في ظل الغياب الملحوظ للمنظمات الإنسانية التي تدعم النازحين.

وكالة/ هاوار

قاطنو مخيم العريشة يُشيدون بخدمات الإدارة الذاتية المُقدمة لهم..

استقبل مخيم العريشة جنوب الحسكة أكثر من سبعة آلاف مُهجّر من مخيمي مبروكة وعين عيسى، فيما أشاد القاطنون بالخدمات المقدمة من قبل الإدارة الذاتية، موضحين أنها لا تكفي بسبب غياب تام للمنظمات في المخيم.

يقع مخيم العريشة ٣٠ كم جنوبي مقاطعة الحسكة، في ناحية العريشة (السد) الذي أنشئ لاستقبال أهالي دير الزور والرقة أثناء سيطرة مرتزقة داعش على المنطقة.

يقطن في مخيم العريشة أكثر من ١٤ ألف شخص، غالبيتهم من ريف دير الزور والرقة، ممن منعتهم الظروف من العودة إلى ديارهم، بسبب وجود الفصائل الإيرانية، وقوات النظام السوري في مناطقهم، إضافة إلى الدمار الكبير الذي حل بمنازلهم بسبب القصف المتكرر.

استقبال أكثر من سبعة آلاف مُهجّر

وبعد هجوم الاحتلال التركي - الذي لا يزال مستمراً- على شمال وشرقي سوريا منذ التاسع من تشرين الأول ٢٠١٩، هُجّر الآلاف من المناطق الحدودية، واستقبل مخيم العريشة أكثر من سبعة آلاف مُهجّر من قاطني مخيمي مبروكة وعين عيسى.

الرئيس المشترك لمخيم العريشة، زاهر الغربي، أوضح أنهم وزعوا المُهجّرين على الخيام التي غادر أهلها إلى مناطقهم بعد تحريرها على يد قوات سوريا الديمقراطية.

وفي السياق ذاته النازح شاهر العلي، من ريف دير الزور، أثنى على الخدمات الجيدة والرعاية المقدّمتين من قبل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا للنازحين والمُهجّرين، وتقديم كل ما بوسعهم لتأمين المتطلبات الأساسية.

ولفت العلي، أن بعض المنظمات التي كانت توزع مبالغ مالية على النازحين لتأمين بعض احتياجاتهم خرجت من المخيم، وهذا يُشكّل عبئاً عليهم.

شهر حزيران سيتكلّل بتنفيذ عدّة مشاريع خدميّة

روناهي/ قامشلو - بلغت نسبة الأعمال المنفّذة من قبل بلدية قامشلو الناحية الغربية في العام المُنصرم 50٪، وقُدّرت تكلفتها بمبلغ 610 مليون ليرة سورية، والجدير ذكره بأنّ البلدية هذا العام بصدد تنفيذ جملة من المشاريع الخدمية، حيث قُدرت تكلفتها بـ مليار و600 مليون ليرة سورية.

■ تقرير/ إيريش محمود

تُعدُّ الطرق من أحد أهم المشاريع الخدمية في المدن والنواحي، بالإضافة إلى خدمات أخرى تخدم أبناء المنطقة ومنها «إنارة المدينة، تنظيف الفوهات المطريّة، وصيانة شبكات الصرف الصّحي»؛ علماً بأنّ معظم شوارع مدينة قامشلو مُتضرّرة، وهذا أثّر بشكل مباشر على أبناء المدينة كافة.

إن المشاريع الخدمية المُنفّذة في العام ٢٠١٩، هي مد مجبول الزقتي لعدّة شوارع رئيسية تابعة لبلدية قامشلو الناحية الغربية؛ ومنها

عبد الأحد إسحاق

دوار الشهيد روبار قامشلو حتى دوار أوصمان صبري؛ وشارع الحزام وبعض الشوارع الرئيسية لسوق مدينة قامشلو؛ بالإضافة إلى طريق عامودا وبعض الشوارع الأخرى»؛ أمّا المشاريع التي البلدية بصدد تنفيذها؛ فسوف تبدأ العمل عليها بداية شهر حزيران للعام الجاري.

كما تم تنفيذ أعمال الصرف الصحي في عدّة كومينات ومنها «كومين الشهيد سرحد، الشهيد لوند، والشهيد قنديل»، وفي بعض الأحياء الأخرى، بالإضافة إلى تنظيف كافّة الفوهات المطرية. وقُدّرت تكلفة أعمال الصرف الصحي في بلدية قامشلو الناحية الغربية بـ ٢٢ مليون، و٩٥٠ ألف ليرة سورية، ويذكر بأنّ الكلفة المالية لكافة المشاريع الخدميّة، إضافة إلى رواتب كافة العاملين التابعين لبلدية قامشلو الناحية الغربية بلغت ٧١٠ مليون ليرة سورية.

والجدير ذكره بأنّ شركة زاغروس الشركة الوحيدة التي عملت على تنفيذ كافة أعمال المجبول الزقتي؛ أمّا بالنسبة لأعمال الترقيعات في شوارع المدينة فعمل على تنفيذها مُتعهّدون من القطاع الخاص، ولم تتجاوز نسبة أعمال الترقيعات ١٠٪. ويعود السبب إلى فقدان الليرة السورية قيمتها أمام ارتفاع سعر صرف العملة الأجنبية (الدولار)؛ الأمر الذي أدّى إلى انسحاب كافة المتعهدين من أعمال الترقيعات كون أنّ جميع المواد أصبحت تقارن بالدولار، وبقي سعر المناقصة كما هي دون زيادة. وبخصوص نسبة الأعمال التي تم تنفيذها في العام المنصرم أكّد الرئيس المشترك لبلدية قامشلو الناحية الغربية المهندس عبد الأحد إسحاق لصحيفتنا قائلاً: «إنّ الهجمات الأخيرة على مناطق شمال وشرق سوريا من قبل جيش الاحتلال التركي أثّر بشكل مباشر على جميع الأعمال الخدميّة، ولكن؛ بالرغم من قلّة الآليات إلا أنّ نسبة الأعمال المُنفّذة بلغت ٥٠٪». وذكر إسحاق بأنّ الأعمال والمشاريع الخدمية سوف تُنفّذ في بداية شهر حزيران العام الحالي؛ كما سيتم استكمال كافة المشاريع المُتبقية. بالإضافة إلى عدّة مشاريع أخرى تم دراستها والموافقة عليها من قبل هيئات البيئة والبلديات.

ونوّه الرئيس المشترك لبلدية قامشلو الناحية الغربية المهندس عبد الأحد إسحاق في ختام حديثه: «تم دراسة كافة المشاريع المتبقية والمشاريع التي بصدد تنفيذها، بالإضافة إلى طلب كافة الآليات المطلوبة للأعمال الخدمية، وقُدّرت كلفتها حوالي مليار و٧٠٠ مليون ليرة سورية».

تربية المواشي أصبحت عِبئاً يثقل كواهل أصحابها

■ تقرير/ صالح العيسى

روناهي/ الرقة - يشتهر أهالي الرّقة مُنذ القدم بتربية المواشي، والعمل بالزراعة كما أنّ لديهم الخبرة الكافية للتعامل مع المواشي؛ كونها مهنة متوارثة جيلا بعد آخر، وما إن جلست مع كبار السّن، وسألتهم عن قطعان المواشي التي كانت لديهم؛ تجدهم يحدثوك بكل فخر عن أعداد المواشي التي كانت لديهم، وأنواعها، منها ما انقرضت عِندنا، ومنها ما تراجعت وقلّت جودة إنتاجها عن السابق.

علي المصطفى

يعتمد أهالي الرقة في تربية مواشيهم على طرق الرّعي التقليدي القديم، والرعي في المناطق البرية غير الصالحة للزراعة، وهي مناطق كانت كثيرة قبل اندلاع الحروب في سوريا التي تسببت بتقليص مساحات رعي الأغنام، والإبل، والأبقار، وغيرها من أصناف الحيوانات التي تُربى في الرقة.

وأثّرت الحروب في سوريا على الثروة الحيوانية بشكل كبير بكافة أنواعها من أهمها الأغنام والماعز؛ حيث تم تهريب أفضل أنواع الأغنام، والماعز الموجودة في سوريا عامة، والرقة خاصة إلى دول الجوار مثل العراق، وتركيا إبان سيطرة مرتزقة داعش على المنطقة.

خلال فترة سيطرة مرتزقة داعش على مناطق شاسعة في سوريا؛ عمل العديد من مهربي الثروة الحيوانية على تهريب أفضل أصناف الحيوانات إلى دول الجوار، ومنها الماعز الشامي، والذي يعدُّ أفضل أنواع الماعز كونها تنتج كميات وفيرة من الحليب، وهي ذات منظر حسن، وجذاب للناظرين إلى جانبها أغنام العواس التي تمتاز سوريا بها منذ القدم لكنّها أصبحت قليلة جداً للأسباب ذاتها.

أسباب كثيرة لقلة الأغنام في الرقة، ونذكر منها القليل الذي ذكره مربو الثروة الحيوانية لصحيفتنا ومن هذه الأسباب: الحصار الذي فرضه مرتزقة داعش على المنطقة، وبيع المواشي بأسعار بخسة، وارتفاع تكاليف المعيشة، أضف إليها تدهور الوضع الزراعي، وغلاء سعر الأعلاف، ناهيك عن انقطاع مياه الري كل هذه الأسباب حتّت مربي الثروة الحيوانية على بيع مواشيهم.

فحسبما ذكر بعض الأهالي بأن العديد من مربي الأغنام باعوا جميع أغنامهم أثناء سيطرة المرتزقة على الرقة بأسعار زهيدة لم تتجاوز الـ ٣٠ ألف ليرة سورية للرأس الواحد، وكان سعر الطن الواحد من الشعير آنذاك قرابة الـ ١٥٠ ألف ليرة سورية أي بمقدار ثمن خمسة رؤوس من الأغنام ذات النسل الحميد؛ علماً بأن الطن الواحد من الشعير لا يكفي ٣٠ رأس من الغنم لمدة ٢٠ يوماً.

وبعد تحرير قوات سوريا الديمقراطية للرقة، والعديد من المناطق التي حولها اتسعت رقعة أراضي الرعي؛ مما حث الأهالي على اقتناء الأغنام، والعمل على تربيتها؛ مما أدّى إلى تحسن ملموس في سعر الماشية. وكان العام الماضي عام خير على البشر، والدواب لكثرة الأمطار التيّ وفرت المراعي، ولكثرة المحاصيل الزراعية التي أدّت إلى انخفاض أسعار الأعلاف نسبيًا.

منذر الصالح

التصدير العشوائي أحَد أسباب النقص في عدد المواشي

أدّى التصدير العشوائي إلى نقص حاد في أعداد المواشي، ويلاحظ ذلك عبر سيارات الشحن التي تقوم بشحن المواشي إلى دول الجوار، وخاصة العراق؛ مما أدّى إلى ارتفاع أسعار اللحوم في الأسواق، حيث وصل سعر الكيلو الواحد من لحم الضأن إلى ما يقارب الثمانية آلاف ليرة سورية. لكن؛ الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا قد تداركت فيما بعد خطورة نقص المواشي وغلاء سعر اللحوم فمنعت تصدير الأغنام خارج مناطق الإدارة الذاتية بتاريخ ١٦-١-٢٠٢٠، وبعد إصدار القرار الذي ينصُّ بمنع التصدير أصبح سعر الكيلو الواحد من اللحم ستة آلاف ليرة سورية.

للاطلاع على واقع الثروة الحيوانية، ومطالب مربيها الذين انتقد جميعهم عدم تقديم مكتب الثروة الحيوانية الدّعم لهم فيما أشاروا إلى عدم توحيد أسعار الأدوية البيطرية، وارتفاع سعرها؛ التقينا بأحد مربي الأغنام، والأبقار في الرقة، وهو علي المصطفى من أهالي الريف الشمالي، وقال: «وفّرت الأمطار لنا العام الماضي المراعي. لكن؛ هذا العام الأمطار قليلة لذلك نلجأ لشراء الأعلاف لكنها غالية جدًّا ونحن نطالب بتوزيع مادة العلف على مربي الثروة الحيوانية».

وتطرّق علي المصطفى خلال حديثه إلى غلاء أسعار الأدوية، وقال: «جميع أصناف الأدوية غالية، ونحن نضطر لشرائها مهما كانت غالية لكي نقوم بعلاج مواشينا».

وعن تربية الأبقار قال المصطفى بأنّ مكتب الثروة الحيوانية لم يقدّم لهم الدعم أبدًا كما طالب بافتتاح مركز التلقيح الاصطناعي الخاص بالأبقار لتحسين جودة الإنجاب.

أمّا عن مطالب مربي الثروة الحيوانية؛ صرّح نائب الرئاسة المُشتركة للجنة الزراعة والري، والمشرف على مكتب الثروة الحيوانية منذر الصالح قائلاً: «نحن على دراية عامة بمطالب مربي الثروة الحيوانية لكن لضعف الإمكانات لدينا لم نستطع أن نصل لكافة المربين وتقديم الدعم لهم». كما طرح منذر الصالح خلال حديثه حلولاً من أجل مشاكل مربي الثروة الحيوانية، وقال: «من خططنا المستقبلية لعام ٢٠٢٠ إحداث مستوصف بيطري مركزي مدعوم بمخبر للتحاليل الطبية؛ بالإضافة إلى إحداث مركز للبحوث العلمية لتطوير سلالة الماعز الشامي، وأغنام العواس وتقديم علاج لمرض الحمّى القلاعية».

فيما يخصُّ الثروة السمكيّة؛ قال الصالح: «سنعمل على افتتاح مفقس للإصبعيات التي يحتاجها مربو الأسماك كونها انقطعت مُنذ مُدّة».

وبخصوص غلاء أسعار الأعلاف، وعدم توزيع مكتب الثروة الحيوانية لمادة العلف على المربين؛ أوضح نائب الرئاسة المشتركة للجنة الزراعة والري، والمشرف على مكتب الثروة الحيوانية منذر الصالح بأنّهم قاموا بالتنسيق مع شركة التطوير الزراعي من أجل استثمار مادّة النخالة، وتوزيعها على المربين، وأضاف: «وعدتنا الشركة بأقرب وقت ممكن بأنها ستقوم بإحداث مركز للأعلاف».

والجدير بالذكر أنّه يوجد في مدينة الرقة ما يزيد عن سبعة آلاف و٧٧ رأس من الغنم والماعز، و١١ ألف رأس من البقر، أمّا الإبل فأعدادها قليلة مقارنة بما سبق.